الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

دراسة ميدانية على عيّنة من المستشارين بولاية توقرت

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين

– راضية قندوز

– فضيلة بن لعمودي

إشراف الأستاذة

أ.د. الزهرة الأسود

السنة الجامعية: 2026/2025


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله رب العالمين الذي أمدّنا بالقوة والصبر والإعانة على إتمام هذا البحث، ولولا توفيقه لنا لما تحقّق من ذلك شيء وبعد:

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد أن أنهينا دراستنا هذه؛ لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للمشرفة الفاضلة الأستاذة الدكتورة الأسود الزهرة على مرافقتها لنا في هذا البحث طيلة هذه الفترة، وما قدمته من توجيهات سديدة وأفكار بحثية عملية، مما ساعدنا على مواصلة إنجاز بحثنا بكل حماس وحيوية، نتمنى لها كل التوفيق والنجاح في مشوارها المهني، وجزاها الله عنا كل خير.

يسعدنا أن نتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من مدّ لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد ولو بالدعاء أو بالكلمة الطيبة.

كما نتقدم بأسمى وأبلغ عبارات الشكر والثناء إلى كل أفراد عائلتينا على دعمهم ومساندتهم لنا، ونخص بالذكر أمهاتنا العزيزات الكريمات " فاطنة" و" فاطمة الزهراء" نسأل الله تعالى أن يمدّهما بالصحة والعافية، وأن يبارك في عمرهما ويجعلهما تاج على رؤوسنا ماحيينا، دون أن ننسى أبوينا وندعو الله تعالى أن يرحمهما وأن يجعل قبرهما روضة من رياض الجنة.

كما نتوجّه بأرقى معاني الشكر للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة وتقييم هذه الدراسة العلمية.

إلى كل هؤلاء؛ نسأل الله العظيم أن يجعل ما قدموه لنا في ميزان حسناتهم إلى يوم الدين.

الطالبتان

راضية وفضيلة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الإيجابي وأهميته في الرفع من الدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية توقرت، وقياس العلاقة بين هذين المتغيرين، واختلافها باختلاف طور العمل.

تم تطبيق أداتين: الأولى التفكير الإيجابي لـ(الأسود،2021)، والثانية الدافعية للإنجاز لـ(الأزرق،2000)، وبعد التأكد من خصائصهما السيكومترية طبقت على عيّنة مكوّنة من(86) مستشارا ومستشارة في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية توقرت، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقد تحدّدت الدراسة بالمنهج الوصفي الارتباطي، وبعد جمع البيانات وتفريغها تمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية(SPSS,22).

وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود مستويات مرتفعة من التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة، ووجود ارتباط دال إحصائيا بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ووجود اختلاف في العلاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف طور عملهم.

وتمّت مناقشة نتائج الدراسة بناء على خلفية نظرية وميدانية عايشتها الباحثتان في مهنة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

Summary:

This study aims to reveal the level of positive thinking and its importance in raising the motivation of school and career guidance counselors in the city of Touggourt, and be measure the relationship between these two variables according to the stage of work. The first positive thinking(AL-Aswad,2021) and the second, Sustainability of achievement(AL-Azreg,2000)were applied along with their psychometric properties.

To a sample of (86)male and female school and career guidance counselors in the city of Touggourt, who were selected using a simple random method. The study adopted the descriplur correlational approach, and after collecting the data and its branches, stastistical processing was carried out using the statistical package for the social sciences (SPSS 22).

The results as of the study shows high levels of positive thinking and achievement motivation among the sample, a statistical significant correlation between positive thinking and achievement motivation among school and career guidance counselors.

The study results were discussed based on the theorlical and field back ground experienced by the two researchers in the school and career guidance profession.

قائمة المحتويات

الرقم	قائمة المحتويات	الصفحة
	شكر وعرفان	أ
	ملخص الدراسة بالعربية	ب
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ج
	قائمة المحتويات	د
	قائمة الجداول والأشكال	ز
	مقدمة	ح
	الفصل الأول: تقديم موضوع للدراسة	
1-	مشكلة الدراسة	3
2-	أسئلة الدراسة	4
3-	فرضيات الدراسة	5
4-	أهداف الدراسة	5
5-	أهمية الدراسة	5
6-	التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	6
7-	حدود الدراسة	7
	الفصل الثاني: التفكير الإيجابي	
	تمهيد	9
1-	مفهوم التفكير الإيجابي	10
2-	أهمية التفكير الإيجابي	13
3-	التوجّهات النظرية المفسّرة للتفكير الإيجابي	16
4-	خصائص وسمات الأفراد ذوي التفكير الإيجابي	18
5-	إستراتيجيات التفكير الإيجابي	19

	خلاصة الفصل	**20**
الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز		
	تمهيد	**23**
1-	مفهوم الدافعية للإنجاز	**24**
2-	التوجّهات النظريات المفسّرة للدافعية للإنجاز	**25**
3-	خصائص وسمات الأفراد مرتفعي الدافعية للإنجاز	**29**
4-	العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز	**30**
5-	قياس الدافعية للإنجاز	**34**
	خلاصة الفصل	**37**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية		
	تمهيد	**40**
1-	منهج الدراسة	**40**
2-	مجتمع وعينة الدراسة	**41**
3-	أداة جمع البيانات	**43**
4-	المعالجة الإحصائية	**48**
	خلاصة الفصل	**48**
الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة		
	تمهيد	**50**
1-	عرض وتفسير نتائج السؤال الأول	**50**
2-	عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني	**51**
3-	عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى	**52**
4-	عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية	**54**
5-	الاستنتاج العام	**55**

6-	اقتراحات الدراسة	**56**
	المراجع	**58**
	الملاحق	**63**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية على مستوى الولاية	41
2	خصائص أفراد عينة الدراسة	42
3	توزيع فقرات مقياس التفكير الإيجابي حسب الأبعاد	43
4	البنود الإيجابية والسلبية لمقياس الدافعية للإنجاز	45
5	توزيع فقرات مقياس الدافعية للإنجاز حسب الأبعاد	45
6	قيمة " ت " لمستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة	50
7	قيمة " ت " لمستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة	51
8	قيمة معامل الارتباط بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة لدى أفراد العينة	53
9	الفروق في العلاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز باختلاف طور العمل	54

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	مخطط يوضح أهمية التفكير الإيجابي	16
2	العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز حسب اتكنسون	32

مقدمة:

من التوجّهات الحديثة في مجال علم النفس، والتي أوّلت أهمية كبيرة للخصال الإيجابية للفرد عوض الاهتمام بالسلبيات من مشكلات واضطرابات نفسية وسلوكية، نجد ما دعا إليه رواد علم النفس الإيجابي الذي تأسس على يد "سليجمان" سنة(1998) كتيار حديث يدعو لدراسة جوانب القوة في الشخصية، وتعزيز قدرة الأفراد على الوقاية من المشكلات النفسية وتجنب الوقوع فيها، حيث يهدف إلى مساعدة الآخرين لتغيير أنماط التفكير السلبية كوسيلة لتغيير مشاعرهم وسلوكياتهم، وهذا الطرح وضع علم النفس الإيجابي هدفا أساسيا يقوم على العلاج المعرفي، ويعتمد عليه كطريقة ناجحة لتغيير طريقة تفكيرنا عن أنفسنا والآخرين وعن مستقبلنا.

وحسب(سليجمان،2002) فإنّ علم النفس الإيجابي يهدف إلى مساعدة الأفراد للتخفيف من حدة المعاناة النفسية الذاتية، وتجنب السلوكيات غير التكيّفية وحل مشكلات الحياة، وبث روح الأمل في النفوس، وإعادة بناء الفرد لفلسفته في الحياة بصورة شاملة، وتنمية بصيرته وشرح وتحليل الأمور التي تؤدي إلى انهزام الشخصية وضعفها، ومنه تعديل اتجاهات الأفراد والجماعات وتبني التفكير الإيجابي.

ومن هنا بدأ الاهتمام والتركيز على المفاهيم الإيجابية التي تساهم في تعميق المستويات الذاتية في الشخصية، وتحوّلها إلى خبرات إيجابية في الحياة مثل الرضا، التفاؤل، الأمل، السّعادة، التّفكير الإيجابي.

هذا الأخير بوصفه أسلوبا معرفيا يقوم على التفاؤل والثقة بالقدرة على النّجاح وإعادة تفسير المواقف الضاغطة بطريقة بناءة، مما يشكل قاعدة نفسية تسهم في تحفيز الفرد نحو بذل الجهد والمثابرة لتحقيق الأهداف، وقد أكّدت توجهات علم النفس الإيجابي كما بلورها "مارتن سليجمان" أن امتلاك الفرد لنظرة متفائلة وأسلوب تفسير إيجابي للأحداث يعزز شعوره بالكفاءة الذاتية ويقوي دافعيته الداخلية وهو ما ينعكس مباشرة على مستوى الإنجاز، فالفرد الذي يتبنى تفكيرا إيجابيا يميل إلى وضع أهداف واضحة ويثابر في مواجهة الصّعوبات، ويرى في الفشل

خبرة تعليمية لا عائقا دائما، وهذا ما يزيد من احتمالية تحقيق النجاح هذا من جهة.ومن جهة أخرى نجد أن الدافعية للإنجاز ترتبط ارتباطا وثيقا برغبة الفرد في التفوق وتحقيق مستويات عالية من الأداء، حيث تتأثر بعوامل معرفية وانفعالية من أبرزها طريقة التفكير وتوقعات النّجاح، إذ تمثل القوة الداخلية التي تدفعه إلى السّعي نحو التفوق وتحقيق الأهداف بكفاءة عالية، فهي تؤثر بصورة مباشرة في مستوى الأداء الأكاديمي والمهني والاجتماعي لديه، مما يجعلها عنصرا محوريا في الدراسات التربوية والنفسية المعاصرة.

وفي ظل هذه المعطيات؛ جاءت هذه الدراسة لتبحث في العلاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية توقرت وفقا لخطة شملت(6) فصول، كانت على الشكل الآتي:

بالنسبة للجانب النّظري؛ فقد جاء الفصل الأول كمدخل للدراسة يتناول مشكلة الدراسة وما يتبعها من أسئلة وفرضيات وإبراز أهداف الدراسة وكذا أهميتها، بالإضافة إلى حدود الدراسة، وأخيرا التعاريف الإجرائية.

أمّا الفصل الثاني؛ فقد تناول مفهوم التفكير الإيجابي، تعريفه وأهميته، التوجهات النظرية المفسرة له ومختلف أنماط هو كذا استراتيجياته، إضافة لخصائص الأفراد ذوي التفكير الإيجابي، وفي الأخير خلاصة الفصل.

كما تناول الفصل الثالث مفهوم الدافعية وبعض المفاهيم المرتبطة بها، مفهوم الدافعية للإنجاز، وبعض النّظريات المفسرة لدافعية الإنجاز، مكوناتها، وسمات مرتفعي الدافعية نحو الإنجاز والعوامل المؤثرة فيها، وقياسها، وفي الأخير خلاصة الفصل.

أما الفصل الرابع، فقد احتوى الجانب التطبيقي حيث تضمن إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية، من تحديد المنهج ومجتمع وعينة الدراسة، ثم أدوات جمع البيانات، وفي الأخير أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وخلاصة الفصل.

والفصل الخامس تم فيه عرض وتفسير النتائج، وبعدها تقديم خلاصة الدراسة والمقترحات، وأخيرا قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- أسئلة الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

7- حدود الدراسة

1- مشكلة الدراسة:

تعد المنظومة التربوية في الجزائر ركيزة أساسية في بناء الفرد والمجتمع، إذ تقوم بدور محوري في تحقيق التنمية الشاملة وترسيخ الهوية الوطنية، حيث تسهم في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للمتعلم بما يحقق نموا متكاملا لشخصيته وتؤهله للاندماج الإيجابي في المجتمع، كما تعمل على نقل التراث الثقافي والحضاري من جيل لآخر وترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية بما يضمن استمرارية الهوية الثقافية، فهي أداة أساسية لإعداد الكفاءات العلمية والمهنية مما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال ضمان الحق في التعليم للجميع.

كما ساهمت المنظومة التربوية في تقليص الفوارق الاجتماعية، ومكنت الأفراد من تحسين أوضاعهم من خلال التحصيل العلمي، وقد عملت على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية وذلك بتحديث المناهج وطرائق التدريس، مما أكسب المتعلمين مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات؛ فهي إذن لا تقتصر على التعليم الأكاديمي فحسب بل تمتد لتشمل بناء الإنسان الصالح وإعداد المواطن الواعي والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني له من الأهمية بما كان كونه عنصرا أساسيا في بناء وتنشئة الأجيال وتحقيق التوازن النفسي والتربوي للتلميذ، وداعما لنجاح العملية التعليمية، إذ يسهم في مساعدة التلاميذ على التكيف مع محيطهم الدراسي وفهم ذواتهم واتخاذ قرارات واعية بشأن مستقبلهم التعليمي والمهني، كما أنه يشكل حلقة وصل بين الأسرة والمؤسسات التربوية، بحيث يوجه الأولياء حول كيفية التعامل مع أبنائهم تربويا ونفسيا.

ومن الخصائص التي تساهم في تحسين أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتعزز من فاعليته في الوسط المدرسي هي دافعيته للإنجاز وقدرته على العطاء واجتهاداته ومبادراته، إذ تمثل له القوة الداخلية التي تدفعه إلى أداء مهامه بكفاءة عالية، كما تجعله أكثر التزاما بالمسؤوليات والمهام الموكلة له مما يعزز الرضا المهني ويقلل من الاحتراق النفسي لديه الناتج عن مختلف الصعوبات التي يواجهها في مساره الوظيفي، وتعتبر الموارد

النفسية الإيجابية من أهم العوامل المؤثرة في كفاءة الأداء المهني لاسيما في المهن التربوية والإرشادية التي تتطلب تفاعلا إنسانيا مستمرا وقدرة عالية في التأثير على الآخرين، ويأتي التفكير الإيجابي في مقدمة هذه الموارد لما له من دور فعال في تعزيز التوازن النفسي وتنمية القدرة على مواجهة ضغوط العمل وتوجيه السلوك نحو تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية، فالتفكير الإيجابي لا يقتصر على كونه اتجاها ذهنيا متفائلا فحسب، بل يعد أسلوبا معرفيا يسهم في بناء الدافعية الداخلية ويعزز الثقة بالنفس ويحفز الفرد على الإنجاز والمثابرة.

ولعلّ من السمات التي تعزز الدافعية للإنجاز لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نجد التفكير الإيجابي الذي له أهمية كبيرة في مساعدته على تقديم خدمات إرشادية توجيهية لدى تلاميذ المؤسسات التعليمية، كما يجب أن لا يحمل أفكارا سلبية بل ينبغي أن تكون له طاقة إيجابية في التفكير فيعمل على نشر ثقافة الأمل والتفاؤل وروح التعاون، وبالتالي يزيد من رفع الثقة بالنفس لدى التلاميذ مما يجعله نموذجا يحتذى به.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت علاقة التفكير الإيجابي بدافعية الإنجاز نجد دراسة(محمد،2021) التي تناول فيها عينة من المرشدين النفسيين بمدارس ولاية الخرطوم، وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيربن، مما يؤكد أن التفكير الإيجابي لدى الموظفين يحسّن من دافعية الإنجاز لديهم.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة القائمة التي بدورها ستتناول علاقة التفكير الإيجابي بالدافعية للإنجاز لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بولاية تقرت، لتندرج أسئلتها تباعا أدناه.

2- أسئلة الدراسة:

1- ما مستوى التفكير الإيجابي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ؟

2- ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

3- هل يوجد ارتباط بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ؟

4- هل توجد فروق في العلاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف طور العمل؟

3- فرضيات الدراسة:

1- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

2- توجد فروق في العلاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف طور العمل.

4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- قياس العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- معرفة الفروق في العلاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف طور العمل.

5- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في تناولها لبعض متغيرات علم النفس الإيجابي في ميدان الإرشاد، حيث تناولت موضوع التفكير الإيجابي لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وأهميته في الرفع من الدافعية للإنجاز لديه، فالمستشار الذي يتمتع بتفكير إيجابي يكون أكثر قدرة على

مواجهة الضغوط النفسية واتخاذ قرارات فعالة تسهم في زيادة مستوى الطموح والمثابرة، وتحقيق الأهداف المهنية مما ينعكس إيجابيا على جودة الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ.

كما تظهر أهمية هذه الدراسة كذلك في كونها تتناول شريحة أكاديمية تعد من النخبة المهمة لأي مجتمع وهم مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مما يستوجب الاهتمام بهم والعمل على تسهيل كل الظروف لهم لتمكينهم من إدارة مهامهم والقيام بوظائفهم على أكمل وجه، وتحصينهم ضد ما قد يتعرضون له من صعوبات ومشاكل وإحباطات مهنية مختلفة.

هذا؛ وتتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها تسهم في معرفة مدى قناعة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بأهمية التفكير الإيجابي الذي يؤثر تأثيرا مباشرا على مستوى الدافعية للإنجاز لديه.

وتتمثل الأهمية التطبيقية من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بالتعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ومعرفة العوامل المساعدة في هذه المتغيرات.

كما تسهم هذه الدراسة في الكشف عن أحد المحددات النفسية الجوهرية للأداء المهني الفعال، بما ينعكس إيجابيا على جودة العملية الإرشادية في ظل التحولات التي تشهدها المنظومة التربوية في الجزائر، وما تفرضه من تحديات مهنية ونفسية على الفاعلين التربويين.

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

6-1- التفكير الإيجابي:

هو النظرة الإيجابية حول الذات لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، حيث يعكس قدرته على تبني أفكار إيجابية متفائلة ومدى قدرته على تفسير الأحداث والمواقف المهنية بطريقة بناءة تساعده على مواجهة الضغوط وتحديات الوسط المدرسي.

6-2- الدافعية للإنجاز:

هي طاقة داخلية تدفع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نحو تحقيق أهداف محددة، حيث يسعى إلى أداء متميز لمهامه ووظائفه المهنية بكفاءة عالية داخل الوسط المدرسي.

7-حدود الدراسة:

7-1- الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة بالتفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية للإنجاز.

7-2- الحدود البشرية: شملت الدراسة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية توقرت.

7-3- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بثانويات ومتوسطات ولاية توقرت.

7-4- الحدود الزمنية: تمت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي: 2026/2025.

الفصل الثاني: التفكير الإيجابي

تمهيد

1- مفهوم التفكير الإيجابي

2-أهمية التفكير الإيجابي

3-التوجهات النظرية المفسرة للتفكير الإيجابي

4-خصائص وسمات الأفراد ذوي التفكير الإيجابي

5-استراتيجيات التفكير الإيجابي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التفكير والفكر نعمة إلهية وهبها الله(الخالق) لبني البشر دون غيرهم من مخلوقاته، وهو يمثل أعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني، ويأتي في أعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي، وهو نتاج الدماغ بكل ما فيه من تعقيد، ونظرا لتعقيد عملية التفكير تعددت تعريفاته بحسب اتجاهات الناظرين إليه، ويمكن القول بأنه في أبسط مفاهيمه بأنه فيض من النشاط العقلي الذي يقوم به الدماغ كاستجابة لملايين أو بلايين المثيرات المرئية وغير المرئية المستقبلة عن طريق الحواس الخمسة أو غيرها من المثيرات،وبهذا المعنى فالتفكير كما يراه الاتجاه السلوكي الشرطي هو استجابة تجاه مثيرات محددة تتطلب استجابات محددة ترتبط بالظروف الموجودة ضمنها، ويحدد استمرار هذا التفكير التعزيز(Gratifcation) الذي يليها.(عبد العزيز,2016, 21)

ومن أهم أنواع التفكير نجد التفكير الإيجابي(Positive Thinking) الذي يعتبر من أبرز المفاهيم والممارسات في علم النفس الإيجابي(Positive Psychology) الذي أسسه مارتن سيلجمان(Martin Seligman)، حيث اهتم *بتفسير* الأحداث بطريقة واقعية متفائلة والبحث عن الجوانب المضيئة في المواقف المختلفة مع القدرة على مواجهة الصعوبات بثقة وأمل، فهو لا يعني تجاهل المشكلات أو إنكار الواقع بل يعكس قدرة الفرد على إعادة بناء أفكاره وتوجيهها نحو الحلول بذل الاستسلام للعوائق.

1- مفهوم التفكير الإيجابي:

هو أن تستخدم قدرة عقلك الباطن(عقلك اللاواعي) للتأثير على حياتك العامة بطريقة تساعدك على بلوغ آمالك،وتحقيق أحلامك أو هو قدرتنا الفطرية للوصول إلى نتائج أفضل عبر أفكار إيجابية.(الأسود،2021، 16)

والتفكير الإيجابي هو قدرتنا الفطرية للوصول إلى نتائج أفضل عبر أفكار إيجابية؛ وهو النظر إلى الجانب المشرق من المواقف والنظر إلى الحياة بمنظار ملوّن بالأزهار وأن تكون سعيدا.

وهو الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فعالة تضفي إيجابية على الحياة الشخصية أو العملية والأسرية.

كما أنه استخدام العقل البشري بكل طاقته وإمكاناته دون وضع أي إعاقة سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف والذي يتضمن التأكيد الإيجابي والذي هو عبارة عن جمل تتضمن صفات أو أفعال بمفهوم إيجابي يرددها المرء إلى نفسه لكي يعمل بها تساعده على إتباع سلوك إيجابي.

وهو التفاؤل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى،والنّظر إلى الجميل في كل شيء، وله أثر فعال وقوى في نفسيتنا وأمور حياتنا اليومية والمستقبلية، ويمنح من يمارسه القوة والإصرار على تحويل الأحلام إلى واقع،كما يساعد على التغلب على الاكتئاب وحالات الإحباط.(الأنصاري،2024)

والتفكير الإيجابي هو بداية الطريق للنجاح، فحين يفكر الإنسان بإيجابية، فإنه يبرمج عقله ليفكر إيجابيا، والتفكير الإيجابي يؤدي إلى الأعمال الإيجابية.

أما التعريف الذي نأخذ به فهو تعريف التفكير على أنه كل نمط تفكير يساهم في تحديد نمط معرفة المشاكل التي يواجهها الإنسان، أو نمط الفكر اللازم لحلها، أو أسلوب العمل اللازم لتنفيذ هذه الحلول في الواقع.

والتفكير الإيجابي هو قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها، وتوجيهيها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة وتدعيم حل المشكلات ومن خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى إلى الوصول لحل المشكلة.(غانم،2016، 92)

وقد انبثق مفهوم التفكير الإيجابي(Positive Thinking) من عدة مفاهيم مختلفة منها التفكير البنائي الذي قدمته النظرية البنائية وتفكير الفرصة الذي اقترحه سوليفان عام(1953) والذي يركز على زيادة الانتباه والتفكير في النجاح في حل المشكلات والتفكير في العوامل التي تؤذي إلى تحديد مشكلة ما والبعد عن التركيز على جوانب الفشل.(الحجازي،2015، 145)

هذا؛ ويعرف بأنه "نشاط عقلي يقوم به العقل من أجل تشكيل الأفكار وإدراك الأمور والحكم عليها بصورة منطقية وحل المشكلات وإبداع الجديد, باستغلال المعطيات والمخزون في الذاكرة ".(الديلمي،2013 ،184)

وهو التفاؤل والنظر إلى الجميل فيكل شيء وللتفكير الإيجابي(Positive Thinking) أثر فعال وقوي في أنفسنا وأمور حياتنا اليومية والمستقبلية.

ويعرف(Stallard ,2002) التفكير الإيجابي بأنه نمط من أنماط التفكير المنطقي التكيفي، الذي يبتعد فيه الفرد عن أخطاء التفكير الهدامة والتي يحملها في بعض المعتقدات التي توجه أفكاره ومشاعره وجهة سلبية، وهو يشمل السيطرة الآلية لبعض الأفكار عن غيرها في توجيه مشاعر الفرد، والتي يصعب التخلص منها مثل المبالغة في رؤية الأخطاء والنقائص، والاستعداد المسبق لقبول الكل أو لاشيء والنظر إلى العيوب والإقلال من حجم المميزات. (Stallard, 2002, 69)

فالتفكير الإيجابي نمط من أنماط التفكير يرتقي بالفرد ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه واكتشاف قواه الكامنة وتغيير حياته على نحو أفضل باستخدام أنشطة وأساليب إيجابية.(علي أبو خزام، 2024)

ويعرفه فيرا بيفر(2003) أن التفكير الإيجابي هو الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للإقناع بشكل إيجابي.(الأسود،2021, 16)

كما أنه يرى أنه استعمال أو تركيز النتائج الإيجابية لعقل الفرد على ما هو بناء وجيد من أجل التخلص من الأفكار الصادمة أو السلبية ولتحل محلها الأفكار والمشاعر الإيجابية. ويستدل عليه من خلال الدرجة الكلية المتحصل عليها في مقياس التفكير الإيجابي.(لشهب، 2021)

ويعرفه(Diner,2000) بأنه حالة شخصية إيجابية تجعل الناس يشعرون ويدركون بإيجابية عندما يقدمون الأشياء ويفكرون بها أثناء حياتهم اليومية.(العبودي وصالح،2018، 44)

2- أهمية التفكير الإيجابي:

تتجلى أهمية التفكير الإيجابي في النقاط التالية:

- هو الباعث على استنباط الأفضل وهو سر الأداء العالي ويعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة.

- عندما تفكر بطريقة إيجابية تنجذب إلينا المواقف الإيجابية والعكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبية فإننا نجدب إلينا المواقف السلبية.

- تأكد أن التغيير الإيجابي البناء الذي تجربه داخل نفسك سيكون له الأثر النافع في شخصيتك وفي كافة النشاطات.

وقد أكدت دراسة بارك وبيرسون وسليجمان(2004) على وجود ارتباط إيجابي في الشخصية وهي: الامتنان، القدرة على الحب، التسامح مع الذات والإبداع، وحب العلم والحكمة.(علي أبو خزام،2024) .

كما أكد سليجمان(2002) على أن تنمية الخصال الإيجابية في الشخصية أمر ضروري للإنسان، فهي تعد حظا قويا وقائيا ضد الضغوط ونواتجها السلبية ,كما أن لهذه الخصال دورا في تخطي الفشل وتحمل الصعاب وتحرر الفرد من قسوة الماضي.(مطشر ودريد، 2014)

وهنا يسعى الإنسان مهما كان عمره ومهما كان الزمان أو المكان الذي يعيش فيه إلى أن تكون حياته وحياة من حوله مليئة بالسعادة والرفاهية والنجاح المتواصل في شتى مجالات الحياة ولذلك يحاول جاهدا أن يجلب لنفسه ولغيره الخير والمصالح المادية والمعنوية، وأن يدفع عن نفسه الضرر والمفاسد، وان مما يمكن الإنسان من الوصول إلى مراده أن يقوم في البداية بتحسين مستوياته الفكرية وذلك بتبني منهج فكري سليم عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة وأن يدرب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته ,والتي تضيع جهوده في سبيل تحقيق ما يصبو إليه من أهداف في حياته.

ومن هنا ندرك أهمية التفكير الايجابي فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اخترت أن تفكر بإيجابية تستطيع أن تزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها والتي ربما تعيقك من تحقيق الأفضل لنفسك.(غانم،2016 ،96)

أما حجازي(2012) فيعتبره الأداة الأكثر فعالية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها فالعقبات والصعوبات والمعوقات والسلبيات على اختلافها لا تحل عمليا إلا من خلال التفكير الإيجابي الذي وحده يوفر المخارج ويستكشف إمكانات وحلول، كما أنه يشكل العلاج الناجع للحفاظ على المعنويات وحسن الحال النفسي.(حجازي،2012، 38)

وتتبلور أهمية التفكير الإيجابي في النقاط التالية:

1- يزيد من قدر الإنسان:

إن الأفكار هي العماد الذي تأسست عليها معظم البلدان ولقد ساعدت الأفكار على إنشاء شركات ضخمة لدفع عجلة الاقتصاد الأمريكي وهو الأضخم في العالم فالأفكار هي أساس كل شيء نقوم ببنائه وكل خطوة نخطوها للأمام والشخص المفكر الذي تتفق مخيلته عن أفكار رائعة تعلو قيمته .

2- يجلب السعادة:

إن الأفكار التي تشغل العقل تكون ذات أهمية أكثر من أي شيء في الحياة فكوننا لا نستطيع شراء السعادة ولا الفوز بها، لذا يجب أن نختارها بأفكارنا الإيجابية .

وأكدت على ذلك دراسة بارك وبترسون وسليجمان(Park & Peterson &Seligman) أنه يوجد ارتباط إيجابي جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية وهي(الامتنان والقدرة على الحب وحب الاستطلاع والتسامح مع الذات وتقدير الجمال والإبداع وحب العلم والحكمة) والارتياح في الحياة.

وأيضا برهنت على ذالك دراسة كل من كرامتسوفاي(Khramtsovay,2008) التي ذكرت في(قاسم، 2009) بأنه يوجد ارتباط بين التفكير الإيجابي والشعور بالسعادة.

3- يجعله واثق من نفسه يحب التغيير وخوض المخاطر في سبيل النجاح:

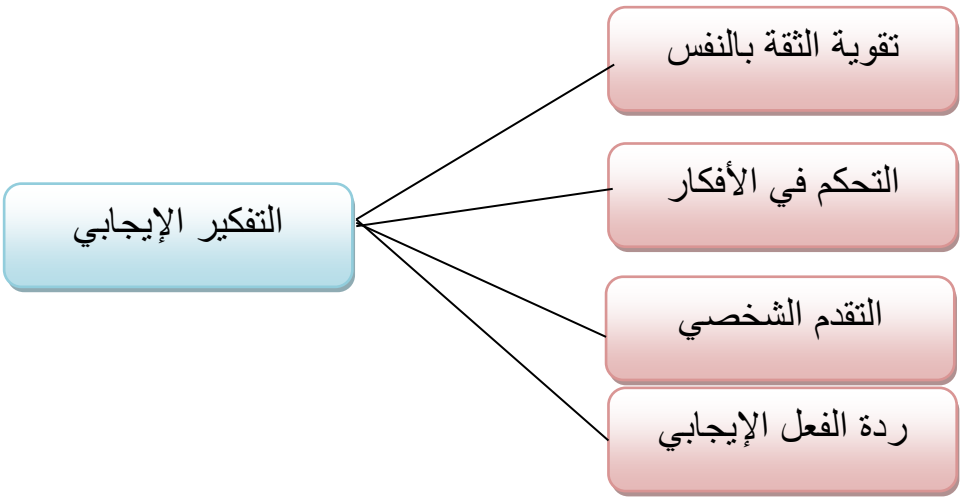
الشخصية الناجحة تعرف جيدا أن التغيير شيء واقعي لا يستطيع أي إنسان أن يتجنبه ,لذلك فهو يعرف ما يريد من أهداف ويخطط لتركيبها ويضع كافة الاحتمالات لها ويضعها في الفعل.

فأكدت دراسة بين ومارتين(Yale&Martin,2000) على أن الأفراد الذين يستخدمون التفكير الإيجابي لديهم القدرة على تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات التعلم بصورة صحيحة.(بدر السيد, 2016)

والتفكير الإيجابي ذو أهمية باعتباره طريقة رائعة تمكن معتنقها من رؤية العالم من منظور آخر منظور الأمل، منظور التحمل والسعي، دون إحباط ولا ملل، بل تشعر الفرد بلذة شديدة في مواجهة كل مشكلة تصادفه ويستمتع باجتياز معوقاته .ولأنه كذلك من أفضل السبل للوصول للهناء الشخصي والسعادة النفسية وتخطي الفشل , وتحمل الصعاب , وتحرر الفرد من قسوة الماضي في بعض حالات الاضطراب.

أما حجازي(2012) فيعتبره الأداة الأكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها فالعقبات والصعوبات والمعوقات والسلبيات على اختلافها لا تحل عمليا إلا من خلال التفكير الإيجابي الذي وحده يوفر المخارج ويستكشف إمكانات وحلول، كما أنه يشكل العلاج الناجع للحفاظ على المعنويات وحسن الحال النفسي. كما أنه يزيد من درجة الثقة لدى الفرد ويقلل من الخلافات، يساعد على تحسين التواصل ويؤدي إلى مزيد من التفاهم ويدعم الروابط ويقلل من مستوى الضغوط النفسية.

ومجمل القول، أن التفكير الإيجابي له أهمية كبيرة في جميع مجالات الحياة، كونه يعزز الصحة النفسية والبدنية ويمنع الاضطراب ويطيل العمر ويرفع الثقة بالنفس ويحسن الروابط ويخفف من الضغوط ويساعد على حل المشكلات ويصل بالفرد إلى السعادة الحقيقية والرضا عن الحياة.(الأسود،2021، 18-21)



شكل(1) مخطط يوضح أهمية التفكير الإيجابي

3- التوجّهات النّظرية المفسرة للتّفكير الإيجابي:

تعددت النظريات المفسرة للتفكير الإيجابي وتنوعت باختلاف مدارسها وهذه أهمها :

1- نظرية فرويد: حيث يرى أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية, والعقدة النفسية ارتباط وجداني سلبي شديد التعقد والتماسك حيال موضوع ما من الموضوعات الخارجية أو الداخلية, فالفرد متفاءل إذا لم تقع في حياته حوادث تجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمرا ممكنا أي الذي يشبع بشكل مفرط في طفولته سيكون عرضة للتفاؤل المفرط والاعتماد على الآخرين أما إذا أحبطت اللذة الفمية فإن هذه الشخصية ستتم بالسلوك الذي يعمل إلى إثارة الجدل والتناقض الوجداني.

2- المنظور المعرفي: تقوم المدرسة المعرفية على الفكرة القائلة بأن ما يفكر فيه الناس وما يقولونه عن أنفسهم وكذلك اتجاهاتهم وآراءهم ومثلهم, إنما هي أمور مهمة وذات صلة وثيقة لسلوكهم الصحيح والمريض ومن بين النماذج ما يلي:

2-1 نموذج ألبرت أليس: حيث يرى أن التفكير والانفعال إنسانيين ليسا لعمليتين متباينتين وإنما يتداخلان بصورة ذات دلالة, وأن المعرفة والعاطفة يرتبطان على نحو وثيق جدا وأن السيطرة على أفكار الفرد هو توفير السيطرة على عواطفه.

2-2 نموذج كير كجارد(2005): حيث قسم التفكير الإيجابي إلى ثلاثة مجموعات متشابكة هي: المعرفة الداخلية Internal Cognition؛ ذلك أن ما يقود عملية الفكر الداخلية إلى فعل خارجي هو امتلاك الفرد غرض ما يحكمه ويقود عملية صحيفة فكره اليومية, وأن معرفته الداخلية تبقيه مركزا على الهدف ومع الهدف يجيء الغرض.

2-3 الإيمان: ويعرف بأنه امتلاك ثقة واعتقاد بظاهرة بدون دليل تجريبي فالمفكر الإيجابي عنده ثقة في الطبيعة والعالم والإله، والروحانية هي تجربة الشخصية لشيء مقدس ويشتق الناس في أغلب الأحيان بالغرض والمعنى من إيمانهم.

2-4 العلاقات الشخصية المؤثرة: بحيث التفكير الإيجابي مدعوم عبر علاقة الفرد بنفسه وبالله وبالمقربين سواء كانوا أقرباء أو أصدقاء.(تركي,2012, 260)

2-5 سليجمان مارتين: حيث افترض أنه إذا كنت تفكر أفكارا إيجابية فإن حياتك ستصبح إيجابية آليا وإذا كنت تريد الفوز فإنه يجب عليك أن تتصرف كالفائز, ولهذا يمكن القول أن النظرية تقوم على الإيحاء الذاتيauto suggestion، إذ أنك إذا أردت شيئا فإنك يجب أن تعتقد داخليا بأنه يمكنك أن تحصل عليه.

3- المنظور الإنساني: من منظري التيار الإنساني(ماسو وروجرس) يؤكّدون على أن الطبيعة الإنسانية طبيعة إيجابية خلاقة تسعى للنمو، فالإنسان يولد مزود بالحب والارتقاء ولديه قوة لتوجيه حياته وتحقيق الأمل والسعادة.(بن عثمان،2023)

4- النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن التفكير الإيجابي أسلوب متعلم ويخضع لقوانين ومبادئ التعلم التي تحكم أي سلوك، وأن هذا الأسلوب يدعم ويتم تعميمه على مواقف أخرى استنادا إلى النتائج التي يحصل عليها وكمية التعزيز المتوقع والتفكير(بصفته حل المشكلة) هو استجابة لموقف أو مثير معين.

وحسب بركات(2018) فإنّ طبيعة التفكير الإيجابي والتفكير السلبي ونوعيته هي نتيجة التعلم السابق المتعلم أو المكتسب فإذا كان التعلم سليما أصبح التفكير إيجابيا، أما إذا كان التعلم خاطئا أصبح التفكير سلبيا. وبما أن السلوك الخارجي هو مجرد استجابات لمجموعة من

المثيرات، فإن التفكير يكون رد فعل لما تعرّض له الفرد من مثيرات البيئة التي يعيش فيها سواء كانت هذه البيئة داخلية(احتياجات الإنسان الأساسية) أو خارجية(كافة ما يتعرض له من مثيرات).

ترى هذه النظرية أن التفكير الإيجابي يتم تعلمه وتتشكل طبيعة التفكير من خلال التعلم السليم الذي يؤدي إلى التفكير بطريقة إيجابية، وهو استجابة للمثيرات الداخلية والخارجية.(الأسود،2021)

4- سمات الشخص ذو التفكير الإيجابي:

- قادر على الحوار والمناقشة.
- ذو لغة ومفردات تتصف بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء.
- له القدرة على اختيار كلامه.
- يمتلك الفكر المستنير.
- يبحث عن المعلومات والمعرفة.
- يميل إلى إعطاء تصور طبيعي وواقعي.
- يعطي حلول ناجحة.
- لا يوقع نفسه في مواقف حرجة.
- ينظر إلى نفسه بتواضع.
- أكثر تكيفا مع نفسه وأفكاره.
- لديه القدرة على الاسترخاء.(المبروك وآخرون ,2021)

كما تتميز الشخصية الإيجابية بارتفاع الضبط الداخلي, حيث يعتقد الفرد الأحداث تقع تحت سيطرته وليست بيد الآخرين أو الحظ. ويزداد لدى هذه الشخصية الشعور الذاتي بالهناء الذي يرتبط بارتفاع الضبط الداخلي.

ويشعر صاحب الشخصية الإيجابية بأعلى درجات السعادة عندما يستطيع حل صراعاته الداخلية، وتحقيق درجة من التكامل في شخصيته. لقد بينت الدراسات أن الذين يكشفون عن

درجة منخفضة من التفاوت بين صورة الذات والذات المثالية وبين التطلعات والإنجازات هم أكثر شعورا بالسعادة والإيجابية، وبينت أيضا أن أصحاب الشخصية الإيجابية يحصلون على قدر كبير من الشعور الذاتي بالرضا من خلال العمل, أي من خلال أداء العمل فعلا واستخدام مهاراتهم وتحقيق الإحساس بالنجاح أو الإنجاز، الناجم عن إكمال العمل، بل ومن الممارسة الجادة لأنشطة وقت الفراغ. ومن خصائص تكامل الشخصية الإيجابية: القدرة على التنظيم والتخطيط, واستخدام الوقت بنجاح والنظرة الإيجابية للوقت وبالدقة والكفاءة، ومن ثم يبدو المستقبل مشرقا لهم.(العيد، بن عزوزي،2022، 124- 125)

5- الاستراتيجيات المستخدمة في التفكير الإيجابي:

أ- إستراتيجية النمذجة(Modeling Strategy):

وتفيد هذه الإستراتيجية في إكساب سلوكيات جديدة, وأيضا في تقليل أو زيادة بعض السلوكيات الموجودة لدى الفرد, ومن الأنواع الشائعة في النمذجة:

- النمذجة الحية حيث يقوم النموذج بالأداء بوجود المتدرب .
- النمذجة المصورة حيث يشاهد المتدرب النموذج وهو يقوم بالأداء من خلال وسائل إيضاحية مثل الأفلام .
- النمذجة من خلال المشاركة بحيث يقوم النموذج بالأداء أمام المتدرب ويقوم المتدرب بمراقبة النموذج ثم يقوم بتأدية نفس الأداء بمساعدة النموذج .

ب- إستراتيجية التحدث الذاتي(self-talk Starategy):

يرى "المحارب"(2000) أن للحوار الداخلي أهمية كبيرة في تعديل السلوك والأفكار، وتشير MiKe Breshia أنه قد ظهر في الآونة الأخيرة العديد من البرامج التي تساهم في رفع كفاءة الأفراد كاستخدام هذه الاستراتيجيات, وقد درجت تحت عناوين مختلفة منها برامج القوة الداخلية والتي من خلالها يشعر الفرد بالفاعلية والسعادة.(علة وبوزاد,2013، 20-26)

ج- إستراتيجية التعلم التعاوني (learning Cooperative):

حيث يتصف دور الطالب في هذه الإستراتيجية بالإيجابية من حيث انجاز المهام التي توكل إليه ضمن المجموعة التي يعمل معها كما أنه يقوم بالعديد من الأدوار منها البحث عن المعلومات والبيانات وجمعها وتنظيمها وانتقاء المعلومات المتصلة بالدرس وربط الخبرات السابقة بالمواقف الجديدة وتوجيه زملائه في المجموعة نح انجاز المهام والتفاعل مع الآخرين في الإطار الجماعي التعاوني والإسهام بوجهات نظر تنشط الموقف التعليمي.

د- إستراتيجية التعلم المنظم ذاتيا (Self-organized learning):

حيث نجد أن لهذه الإستراتيجية ارتباط وثيق بالتفكير الإيجابي لأنها تحقق درجة عالية من الوعي بعملية التفكير أثناء القيام بعملية التعلم ومن خلال ذلك يستطيع المتعلم الوصول إلى التفكير الإيجابي عندما يشتركون من خلال الحوار الداخلي وطلب العون والمساعدة من الآخرين كالأقران والمعلمين والأسرة وترتيب بيئة التعلم وكذلك الاحتفاظ بالمعلومات والمراقبة الذاتية.(بن عيشة وركزة، 2020)

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا خلال هذا الفصل إلى مفهوم التفكير الإيجابي وأهميته ثم عرض بعض التوجهات النظرية التي فسرته تمثلت في نظرية فرويد، النظرية المعرفية والنظرية الإنسانية ثم السلوكية بعدها تم التطرق إلى سمات الشخص ذو التفكير الإيجابي، ثم عرض بعض الاستراتيجيات التي تساهم في نمو وتطور هذا النمط من التفكير فهو ليس مجرد توجه ذهني عابر، بل مهارة نفسية وتربوية يمكن تنميتها وتدريب الأفراد عليها لما لها من أثر عميق في تحقيق التوازن النفسي وتعزيز التوافق الشخصي والاجتماعي, فهو يساهم في تخفيف الضغوط, وبناء الثقة بالنفس، وتنمية القدرة على مواجهة التحديات بطريقة واقعية وفعالة، كما يلعب دورا

مهما في تحسين الأداء الدراسي والمهني، وعليه فإن ترسيخ ثقافة التفكير الإيجابي تعد ضرورة ملحة لدى الجميع باختلاف مهامهم ومراحل دراساتهم.

وفي الأخير يبقى التفكير الإيجابي مدخلا أساسيا لبناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع متطلبات الحياة وتحقيق النجاح على المستويين الفردي والمجتمعي مما يؤثر تأثيرا واضحا على مستوى الدافعية للإنجاز لدى الفرد وهذا ما سيتم التطرق إليه في الفصل الثالث.

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

تمهيد

1- مفهوم الدافعية للإنجاز

2- التوجهات النظرية المفسرة للدافعية للإنجاز

3-خصائص وسمات الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز

4- العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز

5- قياس الدافعية للإنجاز

خلاصة الفصل

تمهيد:

من المفاهيم الهامة التي يجب التطرق لها قبل الحديث عن الدافعية للإنجاز مفهوم الدافعية الذي يعتبر بمثابة طاقة داخلية كامنة لا نراها مباشرة ولكن نستدل عليها من آثارها السلوكية فهذه الطاقة تنعكس من خلال ملاحظتنا لقوة الاستجابة أو شدتها وهي في نفس الوقت تكوين فرضي شأنها في ذلك شأن المغناطيسية أو الجاذبية الأرضية فكلنا نعلم أن الأرض تجذب الأجسام إذا ارتفعت للأعلى، وأن الأرض لها أقطاب مغناطيسية لكن لا أحد يعلم حتى الآن أين يقع مركز جذب الأرض أو أين تقع هذه الأقطاب المغناطيسية.

وهناك مسلمة من المسلمات النفسية تقول أنه لا سلوك بدون دوافع, فالدوافع هي مبررات أو مسببات السلوك لردود أفعالنا, وكلما كان الدافع قويا كلما كانت الاستجابة قوية وكان النشاط الذي يمارسه قويا(الجغيمان, 2008) وهذا ما يحتاجه أي فرد لاستثارة الدافعية للإنجاز لديه وهيمن المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي لما لها من دور محوري في توجيه سلوك الفرد نحو التفوق وتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية، فهي تمثل القوة الداخلية التي تدفع الفرد إلى السعي المستمر للنجاح إلى السعي المستمر للنجاح ومواجهة التحديات وتحمل المسؤولية والمثابرة رغم الصعوبات وقد حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من قبل الباحثين ومن أبرزهم دافيد ماكليلاند David Maclelland الذي ربط بين الحاجة إلى الإنجاز ومستوى الأداء الفردي والطموح.

وانطلاقا من أهمية هذا المتغير نسعى في هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الإطار المفاهيمي للدافعية للإنجاز من خلال عرض تعريفاتها المختلفة وأهم النظريات المفسرة لها إضافة إلى أبرز السمات والخصائص المميزة لدى الأشخاص مرتفعي الدافعية نحو الإنجاز ثم قياسها وأخيرا العوامل المؤثرة فيها.

1- مفهوم الدافعية للإنجاز:

يعد دافع الإنجاز مقوما جوهريا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، وذلك من خلال ما ينجزه وفي ما يحققه من أهداف, وفي ما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني الواعي.

ويعتبر موراي(Murraay) أول من أدخل مفهوم الدافع للإنجاز إلى التراث النفسي من خلال دراساته المتعمقة لديناميات الشخصية، حيث عرفه على أنه الرغبة أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة وعلى نحو أفضل بقدر الإمكان. إلا أن هذا المفهوم بدأ بالانتشار في بداية الخمسينات من القرن العشرين من خلال الدراسات التي أجراها ماكليلاند وايتيكسون وبيزر وزملاءه.

ويعرف ماكليلاند(McClelland،1961) الدافع للإنجاز بأنه ما يحرك الفرد للقيام بمهامه على وجه أفضل مما أنجز من قبل , بكفاءة وسرعة وأقل جهد وأفضل نتيجة.

ويعتبر الدافع للإنجاز تكوين فرضي يعني الشعور أو الوجدان المرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معايير التميز.

ويعرف اتكنسون (Atkinson،1958) دافع الإنجاز: "بأنه عبارة عن محرك ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق غاية، أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الإشباع في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من التميز".(الرفوع،2015، 147-148)

تعرف الدافعية للإنجاز بأنها حالة داخلية تدفع الفرد الى السعي نحو النجاح وتحقيق التفوق من خلال المثابرة وبذل الجهد لإنجاز المهام بكفاءة عالية.(Woolfolk , 2022 &Usher)

ولقد حظي مفهوم الدافعية للإنجاز باهتمام الباحثين العرب حيث توصل (الشربيني،1978) إلى إحدى عشرة سمة تعبر عن الدافع للإنجاز، هي: الطموح، والمثابرة، والاستقلال، والثقة بالنفس، والإتقان، والحيوية، والفطنة، والتفاؤل، والمكانة، والجرأة الاجتماعية.

كما كشف(عبد القادر،1987) من خلال استقرائه للدراسات السابقة عن ثلاث دوافع فرعية للإنجاز تتمثل في: الطموح العام، والنجاح بالمثابرة على بذل الجهد، والتحمل من أجل الوصول إلى الهدف.

وعرف(عبد الخالق،1991) الدافع للإنجاز بأنه الأداء على ضوء مستوى الامتياز والتفوق أو الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح، وأشار(هيلجارد وآخرون،1078) و(Hîlgard,Etal,1979) إلى أن الدافع للإنجاز يعني تحديد الفرد لأهدافه في ضوء معايير التفوق والامتياز.

وتناول(غانم،1989) متغيرات الإنجاز في ضوء تقسيمه لها إلى ثلاثة جواب هي:

- الإنجاز باعتباره دافعا(الميل للإنجاز): ويعني استعداد الفرد للسعي في سبيل الاقتراب من النجاح وفقا لمعيار معين من الجودة أو الامتياز، وشعوره بالفخر والاعتزاز عند إتمام ذلك.
- الإنجاز باعتباره أداء(التحصيل الأكاديمي): ويعني ذلك اعتبار نتيجة التحصيل الدراسي تعبيرا عن شدة الدافع للإنجاز.
- الإنجاز باعتباره سمة شخصية(الشخصية الإنجازية): حيث يفترض أن الإنجاز سمة شخصية تتضمن أو ترتبط بخصائص معرفية ومزاجية.(بني يونس،2009، 82)

2- التوجهات النظرية المفسرة للدافعية للإنجاز:

أولا: نظرية دافع الإنجاز(Achievement Motivation)

يرجع الأساس التاريخي لدافع الإنجاز إلى آراء وليم جيمس(William James,1980) الذي أكّد أن نظرة الإنسان إلى نفسه إنما تحددها الأهداف التي وضعها لنفسه، وأن الإنسان حينما يصل إلى أهدافه يصبح أكثر ارتباطا بالأهداف، وإذا لم يصل إلى أهدافه يكون هناك الإحباط والإذلال. وقد أكد وليم جيمس الإيمان المطلق للنجاح وللتقدم إلى الأمام وأن يكون ترتيب الفرد هو الأول.(الرفوع،2015، 150)

ثانيا: نظرية التوقع-القيمة(Expectation-Value Theory)

تمكن أتكنسون وفثر(Atkinson&Feather) من صياغة نظرية التوقع-القيمة في الإنجاز على أساس أن النجاح يتبعه الشعور بالفخر،والفشل يتبعه الشعور بالخيبة.

وأضاف أتكنسون للإنجاز شيئا جديدا حيث تناوله بعلاقات رياضية.ولما كان أنموذج أتكنسون للإنجاز يمثل نموذجا خصبا في هذا الصدد كانت الإشارة إليه جديرة بالاهتمام إذ يشير بشكل عام إلى الدافع على أنه استعداد الفرد للمجاهدة أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين(Atkinson&Feather،1966)

ويرى أن مستوى الدافعية حاصل من مدى القيمة التي يعطيها الفرد للهدف ومدى توقع اهتمامه للوصول إلى الهدف.وبعبارة أخرى تساوي الدافعية تفاعل متغيري القيمة والتوقع(الدافعية= القيم × التوقع).(الرفوع,2015, 153)

ثالثا: نظرية الكفاية الذاتية دافعية الكفاءة(Competence Motivation)

أشار روبيرت وايت(Robert White) عام (1959) إلى أن دافعية الكفاءة هي إحدى أكثر الدوافع الإنسانية الأساسية المستندة إلى الرغبة الشخصية القوية في سيطرة الفرد على بيئته، وطبقا لوبيستير(Webster) فإنها تعني القدرة وتتضمن المرادفات التالية: القابلية والقدرة والكفاءة والبراعة والمهارة، والعبارة المناسبة لوصف دافعية الكفاءة تتمثل بالمعرفة والاستكشاف، والانتباه والفهم، والمعالجة وتغيير البيئة المحيطة، واللغة والتفكير، فجميعها يروج لمعنى أساسي وهو فاعلية التفاعل الفعال أو الكفؤ مع البيئة .

ولقد أشار كل من فرويد وإريكسون ووايت إلى دور دافعية الكفاءة في مراحل تطور الشخصية حيث يفسرها فرويد من منطلق الحافز الجنسي، أما إريكسون فيفسرها من ناحية حوافز-حاجات الأمن والهوية، أما وايت فيراها كعامل مكمل في قدرة الفرد على التأثير الفعال ببيئته.(الرفوع ,2015, 155-156)

رابعا: نظرية التنافر المعرفي(Cognitive Dissonance)

طورها فستنجر Fistinger عام(1957) على أنها تؤكد أن عدم الانسجام في المعرفة يؤدي إلى دافعية موجهة نحو تقليل عدم الانسجام أو التنافر. ويكون الفرد مدفوعا نحو تحقيق التوازن والانسجام.

ويرى فستنجر أن الحاجة إلى الاتساق المعرفي غالبا ما تستثير السلوك،وأن تناقض المعلومات أو المدركات يجعل الرد يشعر بحالة من عدم الارتياح، وفي الوقت نفسه يشعر بالدافعية نحو اختزال التنافر المعرفي أو حالة القلق الناجمة عن التناقض والتنافر،مما يدفع الفرد إلى البحث عن معلومات جديدة أو يبذل جهدا لتغيير اتجاهاته، وقد وصف فستنجر ثلاث مواقف عامة تنشط التنافر المعرفي وتستثير السلوك:

أ- يحدث التنافر المعرفي إذ لم تتسق الجوانب المعرفية للشخص مع المعايير الاجتماعية،مثل شخص أمين لجأ إلى الغش في امتحان ما مع أن لديه اتجاها سلبيا اتجاه الغش.

ب- ينشأ التنافر المعرفي عندما يتوقع الأفراد حدث ما ويقع آخر بدلا منه.

ج- يحدث التنافر المعرفي عندما يقوم الأفراد بسلوك يختلف مع اتجاهاتهم العامة.(الرفوع,152،2015-156)

خامسا: العزو السببي لدافعية الانجاز (Causal attribution theory of ahievement motivation)

صاغ برنارد واينر Weiner (1972- 1986) نظريته التي ترمي إلى توضيح تأثير الدوافع على خبرات النجاح والفشل،وتشرح السلوك والتنبؤ به في مجالات الإنجاز، وبمعنى آخر أن اعتقاداتنا وعزونا حول ما يحدث (لماذا نجحنا ولماذا فشلنا) يؤثر في دافعيتنا .

ويرى وانير أن عزو الفشل إلى عوامل مستقرة، داخلية، غير قابلة للسيطرة مثل(القذرة المتدنية، الجهد بوصفه سمة...) يؤدي إلى نقصان الدافعية إذ يقل توقع النجاح في مهام مستقبلية مشابهة، وأن عزو الفشل إلى عوامل غير مستقرة وخارجية وغير قابلة للسيطرة مثل الجهد بوصفه حالة وصعوبة المهمة يمكن أن تؤدي إلى زيادة الدافعية، وأن عزو الفشل إلى

عوامل خارجية، غير قابلة للسيطرة مثل الحظ،مساعدة الآخرين لا يزيد من توقع الفرد النجاح في مهام مستقبلة.

أما كيلي Kelly (1967- 1971) فهو يرى أن الفرد العادي يستخدم أسلوبا إدراكيا مشابه لأسلوب عالم المنطق جون ستيوارتمل Jone Stueratemile ويفيد هذا الأسلوب أن عزو أسباب الحدث إلى الظروف التي تتغير بتغير وقوع الحدث أكثر من احتمال وجودها في الأسباب السابقة للحدث، وتبقى كما هي للحدث دون تغيير فمثلا:لو كان شخص يشاهد التلفاز وأظلمت الشاشة فجأة ثم غير قناة الاستقبال فوجد أن التلفاز يعمل بكفاءة فإنه يستدل أنه ليس هناك مشكلة في الجهاز،بل المشكلة في تلك القناة التي كان يشاهدها.(الرفوع, 2015، 158-159)

سادسا: نظرية توجيه الأهداف(Goal OrientationTheory)

تعد نظرية الأهداف هي إحدى المحاولات المعاصرة لشرح وتفسير الدافعية للإنجاز الأكاديمي(Ames،1992) ترى هذه النظرية أن الدافعية الأكاديمية هي مكون افتراضي يفسر نشوء واتجاه وبقاء سلوك ما يتم توجيهه نحو أهداف أكاديمية تشمل التعلم، والإنسان، والقيم الاجتماعية، وتجنب العمل،والقيمة التي يضعها الفرد لأهدافه، وأنماط العزو التي يفسر بها ردود أفعاله الانفعالية.

واهتمت الاتجاهات الحديثة في علم النفس بدراسة كيفية تكوين الأهداف لتحليل كل السلوكيات الخاصة بالإنجاز، وقد وجد أن هناك أربعة مستويات للظهور الأهداف وهي:

أ- أداء مهمة محددة Specific test performance.

ب- أداء مهمة موقفيه خاصة situation specific،وهي تمثل الغرض من وراء النشاط الإنجازي، مثل قدرة الفرد على إظهار قدراته الخاصة عند مقارنته بالآخرين.

ج- الأهداف الشخصية Personal goals، وهي تمثل الأيديولوجية الخاصة بالفرد، وهي تتجاوز المواقف المحددة التي ينجزها الفرد في سبيل تحقيق أهداف أكبر.

د- أهداف خاصة بالمعايير الذاتية Self standards، وصورة الذات المستقبلية Imageof the self in the future.

كما تقرر نظرية الأهداف أيضا أن تفسير الفرد لثمار إنجازاته وعائدها عليه هو الذي يحدد درجة المجهود الذي يمكن بذله لإتمام هذه الإنجازات،كما يحدد درجة تأثير ذلك على عمليات التنظيم المعرفي الذاتية، ويقصد بها ذلك الانخراط الفعال للفرد في الأنشطة التعليمية، والقدرة على تحليل المهام المطلوب إنجازها.(الرفوع،2015، 158-159)

3- خصائص وسمات مرتفعي الدافعية للإنجاز:

أما من حيث السمات الشخصية لذوي الإنجاز،فقد تبين من خلال الدراسات التي أجريت حول الخصائص الشخصية للأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة، أنهم يتصفون ببعض السمات التي تميزهم عن غيرهم:

- يهتمون بالامتياز من أجل الامتياز ذاته وليس ما يترتب عليه من فوائد.
- يفضلون امتلاك ناصية أمورهم بأنفسهم وهي المواقف التي يتحملون فيها مسؤولية شخصية بالنسبة لنواتج مساعيهم ونشاطاتهم.
- يضعون أهدافهم بحرص وعناية، حيث تكون أهدافهم ذات مخاطر معتدلة كي لا تكون مساعيهم محتومة الفشل أو مضمونة النجاح.
- لديهم منظور مستقبلي بعيد المدى.
- يفضلون المكافئات الأكبر التي يمكن أن يحصلوا عليها في المستقبل على المكافئات الصغيرة.(بني يونس، 2009، 176-177)
- يملكون النزعة للقيام بمجازفات محسوبة ومنضبطة لذلك يضعون لا نفسهم أهدافا تنطوي على التحدي والمجازفة وهم يفعلون ذلك كحالة طبيعية ومستمرة إذ أنهم لا يشعرون باللذة والانجاز إذا كانت المهام والأهداف التي ينفذونها سهلة ومضمونة النتائج.
- الميل إلى الوضعيات والمواقف التي يتمكنون فيها من تحمل المسؤولية الشخصية في تحليل المشاكل وإيجاد الحلول لها.
- يهتم الشخص ذو الدرجة المرتفعة من الإنجاز بما يؤديه من عمل في حد ذاته أكثر من اهتمامه بأي عائد مادي يعود عليه من إنجاز هذا العمل.

– يتميز الأفراد مرتفعي الإنجاز بالثقة العالية بالنفس حيث يميلون للشك في آراء الأفراد الأكثر خبرة منهم،ويلتزمون بآرائهم حتى ولو كانوا لا يملكون معرفة معمقة بالموضوع الذين يريدون اتخاذ القرار فيه.

– يفضلون المهن المتغيرة والتي فيها تحديات مستمرة وينفرون من المهن الروتينية.(قوراي،2014، 79)

– الأفراد الذين يتميزون بدافعية إنجاز مرتفعة يعملون بجدية أكبر عن غيرهم من ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز، ويحققون إنجازات أكثر أهمية في حياتهم وفي مواقف متعددة من الحياة, وعند مقارنة هؤلاء الأفراد من ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز والذين هم بمستواهم من الناحية العقلية, وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أكبر في حل المشكلات .

– الأفراد ذوي الدافعية للإنجاز المرتفعة يتميزون بسرعة التعلم مقارنة بغيرهم من ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز، حيث أوضح ماكليلاند أن الأفراد المنجزين مستعدون للتعلم بدرجة أسرع إلى العمل نحو الأفضل وإلى تبني مستويات مرتفعة من الطموح والميل إلى إدراك العالم من زوايا مختلفة , ويفسر ذلك بخضوع الفرد إلى التدريب على الاستقلال .

– يحبون معرفة نتائجهم لتقييم قدراتهم وتطويرها نحو الأفضل.(ربوح،2016, 53–54)

4– العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز:

هناك ثلاثة عوامل تؤثر بشكل واضح في تنمية الدافع للإنجاز، حيث يصرح أتكنسون (Atkinson) أن النزعة أو الميل لإنجاز النجاح استعداد دافعي مكتسب , وهو يختلف بين الأفراد, كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة. وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسة ثلاث عند قيام الفرد لمهمة ما, وهذه العوامل هي:

أولا: الدافع للإنجاز إلى النجاح:

إن الأفراد يقدمون على أداء المهمات بنشاط وحماس كبيرين رغبة منهم في اكتساب خبرة النجاح، ولهذا الدافع نتيجة طبيعية وهي دافع تجنب الفشل. ويختلف الأفراد قي درجة دافعهم لتجنب الفشل، فمن الممكن أن يواجه الفردين نفس المهمة، يقبل أحدهما على أداءها

بحماس تمهيدا للنجاح فيها, ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع, أن النزعة لتجنب الفشل عند الفرد الثاني أقوى من النزعة لتحصيل النجاح, وهذه النزعة القوية لتجنب الفشل تبدو متعلمة نتيجة مرور الفرد بخبرات فشل متكررة، وتحديده لأهداف لا يمكن أن يحققها. أما عندما تكون احتمالات النجاح أو الفشل ممكنة فإن الدافع للقيام بهذا النوع من المهمات يعتمد على الخبرات السابقة عند الفرد، ولا يرتبط بشروط النجاح الصعبة المرتبطة بتلك المهمة.

ثانيا: احتمالية النجاح:

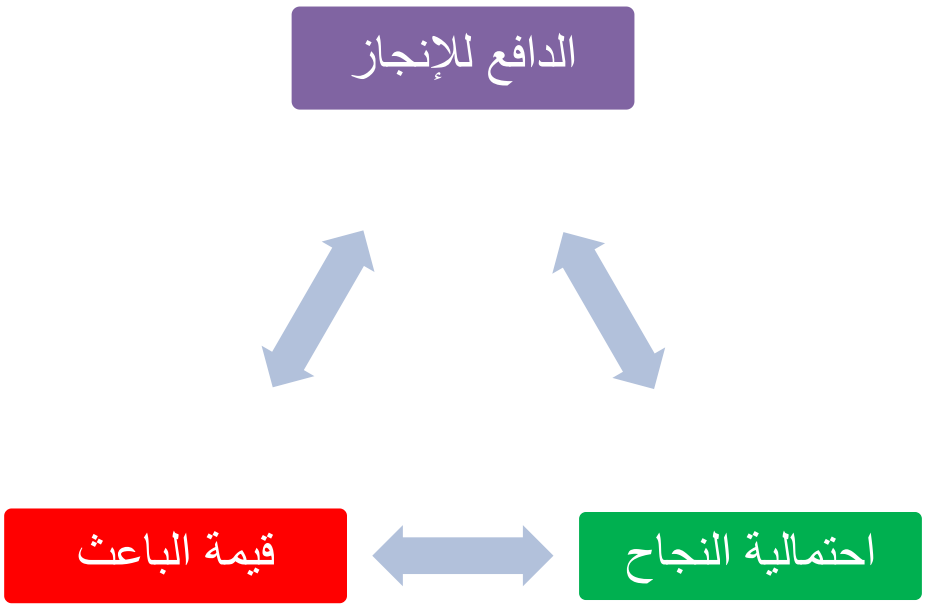
لأن احتمالية نجاح أية مهمة تتوقف على عملية تقويم ذاتي يقوم به الفرد الذي يريد أن ينجز المهمة فالمهمات السهلة لا تعطي الفرد الفرصة للمرور بخبرة نجاح مهما كانت درجة الدافع لتحصيل النجاح الموجودة عنده. أما المهمات الصعبة جدا فإن الأفراد لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها.

أما في حالة المهمات المتوسطة فإن الفروق الواضحة في درجة دافع تحصيل النجاح تؤثر في الأداء على المهمة بشكل واضح ومتفاوت بتفاوت الدافع .

ثالثا: قيمة الباعث:

إن ازدياد صعوبة المهمة يتطلب ازدياد قيمة باعث النجاح . فكلما كانت المهمة أكثر صعوبة يجب أن يكون الباعث أكبر قيمة للحفاظ على مستوى دافعي مرتفع. فالمهام الصعبة ببواعث قليلة القيمة لا تستثير حماس الفرد.(غباري،2008، 52- 54)

وقد لاحظ أتكنسون(Atkinson,1964) أن الإنجاز الفعلي يمكن أن يستثير الكثير من البواعث بالإضافة إلى دافعية الإنجاز مثل المكافئات المادية, المعززات الاجتماعية كالمركز الأدبي الاجتماعي المرتبط بالهدف المراد إنجازه .(جعفر،2010، 115)



شكل(02) العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز حسب اتكنسون

وهناك عوامل أساسية أخرى تؤثر على دافعية الإنجاز يمكن ذكرها فيما يلي :

1-العوامل الشخصية:

- **الطموح والأهداف الشخصية:** وتعني تحديد أهداف واضحة تدفع الفرد للاستمرار في تحقيقها .
- **الثقة بالنفس:** وهي الإيمان بالقدرة على النجاح يزيد من الدافعية نحو الإنجاز .
- **القدرات العقلية والمعرفية:** حيث يمتلك الأفراد ذو الذكاء العالي والمهارات التحليلية دافعية أعلى .
- **المرونة والقدرة على التكيف:** فالأشخاص الذين يتأقلمون بسرعة مع التغيرات يكونون أكثر دافعية للإنجاز.
- **المثابرة والصبر:** القدرة على الاستمرار رغم التحديات ترفع من فرص تحقيق الأهداف.
- **التحفيز الذاتي:** بعض الأفراد يمتلكون حافزا داخليا يدفعهم للعمل دون الحاجة لمكافآت خارجية.

2-العوامل البيئية:

- **الدعم الأسري:** العائلة المشجعة تساعد في رفع مستوى الدافعية لتحقيق النجاح.
- **تأثير الأقران والمجتمع:** البيئة الاجتماعية الإيجابية تعزز الرغبة في الإنجاز.
- **بيئة العمل أو الدراسة:** المؤسسات التي توفر بيئة مشجعة تحفز الأفراد على العمل بجد.
- **الموارد المتاحة:** توفر الأدوات والمعلومات يسهل عملية تحقيق الإنجازات.
- **الأشراف والتوجيه:** وجود معلم ومشرف يساعد في توجيه الأفراد نحو تحقيق أهدافه.

3-العوامل النفسية والاجتماعية:

- **التحفيز الداخلي:** الرغبة في الإنجاز تنبع من شعور الشخص بالمسؤولية تجاه أهدافه.
- **التحفيز الخارجي:** ويقصد به المكافآت, التقدير الاجتماعي أو الجوائز تحفز الفرد على الإنجاز.
- **الخوف من الفشل:** قد يكون دافعا إيجابيا يحفز على تحسين الأداء أو عاملا سلبيا يحد من الطموح.
- **التنافس والمقارنة الاجتماعية:** المنافسة بين الأقران تزيد من الدافعية وتحقيق نتائج أفضل.
- **الدافع للإنجاز مقابل الخوف من العقاب:** بعض الأشخاص يسعون للإنجاز بسبب حب النجاح بينما يخاف آخرون من الفشل والعواقب.

4-العوامل الاقتصادية والثقافية:

- **الوضع الاقتصادي:** القدرة على تحمل تكاليف التعليم والتدريب يؤثر على فرص الإنجاز.
- **الثقافة المجتمعية:** بعض المجتمعات تعزز قيمة العمل والاجتهاد مما يزيد الدافعية.
- **القيم والتقاليد:** بعض القيم تشجع على الإنجاز والإبداع, بينما تحد أخرى من الطموح.
- **الفرص المتاحة:** توفر فرص مهنية وتعليمية يرفع من مستوى الدافعية لدى الأفراد.(حامد، 2025)

5- قياس الدافعية للإنجاز:

تطور قياس دافعية الإنجاز عبر مراحل، إذ تعددت المقاييس ما بين مقاييس إسقاطيه وبين مقاييس التقدير الذاتي من استبيانات واختبارات(عبد الرزاق،1990) وعلى النحو التالي:

قام(موراي،138) بوضع اختبار تفهم الموضوع (Test Thematic apperception) وكان هذا الأسلوب من أوسع طرق قياس الدافعية الإنجاز انتشارا.

وحاول(ماكيلاند وزملاؤه،1956) بحث إمكانية التوصل إلى مجموعة أخرى من الطرق التي يمكن أن تستخدم في قياس الدافعية الإنجاز بحيث تتضمن هذه الطرق قصصا تخيلية واستخدموا قصصا بديلة للصور في نهاية كل قصة سؤال أو أكثر.

وصممت(فرنش،1956) اختبارها البصري في صورة بنود يجاب عليها بإجابة لفظية من جانب المفحوص في تفسيره لموقف سلوكي.

وتوصل(ارنسون،1956) إلى استخدام تحليل مضمون الرسوم من حيث الخط والشكل والحيز كأسلوب للكشف عن الحاجة إلى الإنجاز.

وقامت مجموعة من الباحثين في جامعة ولاية آيوا الأمريكية بوضع صيغة موضوعية لاختبار تفهم الموضوع أطلق عليه اسم اختبار آيوا لتفسير الصور.

وقام(هيدلند،1953) محاولة جعل درجات دافعية الإنجاز التي يمكن الحصول عليها من اختبار تفهم الموضوع أكثر دقة وموضوعية عما هي عليه في نظام(ماكيلاند) فوضع اختبار آيوا متعدد الاختيار لمخيلة الإنجاز.

وقامت(وينتربتوم،1958) باستخدام مثيرات لفظية إلى جانب صور اختبار تفهم الموضوع وذلك لتشجيع أفراد العينة على كتابة قصص الإنجاز.

وقام(روبين وراينور،1971) باستخدام عبارات وصفية لقياس الإنجاز بدلا من استخدام الصور.نموذج من المقاييس المستخدمة لقياس الدافعية الإنجاز.(الرفوع،2015، 172-173)

ومن هنا يتبين أن قياس الدافعية للإنجاز ينقسم إلى قسمين وهما:

1- المقاييس الإسقاطية: Projective Scales

كمقياس ماكيلاند وزملاؤه: وقد قام بإعداد اختبار الدافع للانجاز مكون من أربع صور اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع(T.A.T) الذي أعده موراي H.Murray عام (1938)، أما البعض الآخر فقام ماكليلاند بتصميمه لقياس الدافع للإنجاز وفي هذا الاختبار يتم عرض كل صورة من الصور على شاشة لمدة عشرين ثانية أمام المبحوث ثم يطلب الباحث من المبحوث بعد العرض كتابة قصة تغطي أربعة أسئلة بالنسبة لكل صورة. والأسئلة هي:

1-ماذا يحدث ؟ من هم الأشخاص ؟

2-ما الذي أدى إلى هذا الموقف ؟

3-ما محور التفكير ؟ وما المطلوب عمله ؟ ومن الذي يقوم بهذا العمل ؟

4-ماذا يحدث ؟ وما الذي يجب عمله ؟

ثم يقوم المبحوث بالإجابة على هذه الأسئلة الأربعة بالنسبة لكل صورة، ويستكمل عناصر القصة الواحدة في مدة لا تزيد عن أربع دقائق، ويستغرق إجراء الاختبار كله في حالة استخدام الصور الأربعة حوالي عشرين دقيقة، ويرتبط هذا الاختبار أساسا بالتخيل الإبداعي ويتم تحليل القصص أو نواتج الخيال من نوع معين من المحتوى في ضوء ما يمكن أن يشير إلى الدافع إلى الإنجاز.

وعندما بدأ النقد يوجه إلى أساليب القياس الإسقاطية حاول البعض إدخال بعض التعديلات على هذه الأساليب. فقامت فرانش بوضع مقياس الاستبصار French Test of Insight (F T I) في ضوء تصور ماكليلاند لتقدير صور وتخيلات الإنجاز, حيث وضعت جملا مقيدة تصف أنماطا متعددة من السلوك يستجيب لها المبحوث باستجابة لفظية إسقاطيه عند تفسيره للمواقف السلوكية التي يشتمل عليه البند أو العبارة.

كما قام ارنسون بوضع اختبار التعبير عن طريق الرسم (Aronson Graphic Exiression Test A G E T) وذلك لقياس الدافع للإنجاز عند الأطفال .

وقد تعرضت هذه الطرق والأساليب في قياس الدافع للإنجاز للنقد الشديد من جانب العديد من الباحثين تمثلت في:

- تصف انفعالات المفحوص بصدق مشكوك فيه.
- طريقة تصحيحها تحتاج إلى وقت كبير.
- تتسم بالذاتية.

هذا بالإضافة إلى انخفاض ثبات وصدق هذه الطرق الإسقاطية.

ونظرا لذلك فقد ابتعد الباحثون عن الطرق الإسقاطية وبدأ التفكير في تصميم وإعداد أدوات أخرى أكثر موضوعية لقياس الدافع للإنجاز, وذلك على النحو التالي:

2- المقاييس الموضوعية:

قام الباحثون بإعداد المقاييس الموضوعية لقياس الدافع للإنجاز, بعضها أعد لقياس الدافع لدى الأطفال مثل مقياس(weiner&Kukla,1970) وبعضها صمم لقياس الدافع للإنجاز لدى الكبار مثل مقياس مهربيان عن الميل للإنجاز (Mehrzabian,1968)، ومقياس لن (Lynn,1969)، ومقياس هومانز (1970,Hermans).(خليفة،2000، 97-100)

وقد حاول هومانز بناء استخبار الدافع للإنجاز بعيد عن نظرية اتكنسون وذلك بعد حصر جميع المظاهر المتعلقة بهذا التكوين وقد انتقت منها الأكثر شيوعا على أساس ما أكدته البحوث السابقة وهي:

- مستوى الطموح.
- السلوك المرتبط بقبول المخاطرة.
- حراك الاجتماعي.
- المثابرة.
- توتر العمل.
- إدراك الزمن.
- التوجه نحو المستقبل.
- اختيار الرفيق.

- سلوك التعرف.
- سلوك الإنجاز.

ويتكون الاستخبار من(29) عبارة متعددة الاختيار.

هذا إضافة لمقياس(راي لن) للدافعية للإنجاز(1969) ويتكون من(14) سؤال يجاب عنها بـ (نعم– غير متأكد– لا) ومقياس ايزينك ويلسون(Eysenk. willson) الذي يتكون من(30) بند يجاب عنها بـ نعم – لا– غير متأكد .(تقار، 2024، 75–76)

خلاصة الفصل:

تم خلال هذا الفصل توضيح مفهوم الدافعية للإنجاز، وعرض أهم التوجهات النظرية المفسرة لها، ثم خصائص وسمات الأفراد مرتفعي الدافعية للإنجاز، إضافة إلى أهم العوامل المؤثرة فيها، وأخيرا أهم المقاييس والاختبارات التي تستخدم في قياس الدافعية للإنجاز.

ومن خلال كل ما تم عرضه يتضح أن الدافعية للإنجاز تمثل أحد المتغيرات النفسية الجوهرية التي تفسّر سلوك الفرد في سعيه نحو التفوق وتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية عالية،فهي ليست مجرد رغبة عابرة في النجاح، بل هي بنية نفسية متكاملة تتداخل فيها الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تؤثر بشكل مباشر في مستوى الأداء والاستمرار في مواجهة التحديات المهنية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- أدوات جمع البيانات

4- المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما تناولنا سابقا كل ما يتعلق بمتغيرات الدراسة في الجانب النظري، خصص هذا الفصل لعرض أهم الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بإبراز المنهج المستخدم، وكذا مجتمع وعينة الدراسة، إضافة إلى شرح موضح للأدوات المستعملة وخصائصها السيكومترية والدراسة الأساسية وأهم إجراءاتها، ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة لمعالجة البيانات.

1- منهج الدراسة:

اختلفت المناهج العلمية للبحث العلمي وتعددت نظرا لاختلاف مواضيع الدراسات في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك بغية الوصول إلى حقائق بطريقة علمية دقيقة.

ويعرف المنهج بأنه "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة، أوهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها.(شروخ، 2003،92)

حيث لا يمكن لأي باحث أن ينجز دراسته دون الاعتماد على منهج علمي معين مرتبط بطبيعة الموضوع الذي تناوله.

ويعتبر المنهج الوصفي من بين أكثر المناهج استخداما في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية وهو نوع من أساليب البحث يدرس الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة وحجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

إن الأسلوب الوصفي في البحث بصورة عامة لا يقف عند جمع البيانات ووصف الظواهر والوقائع مع أن هذه الخطوات ضرورية، بل إنه يتجاوز إلى تنظيم البيانات المتجمعة وتحليلها واشتقاق استنتاجات ذات دلالة بالنسبة إلى المشكلة التي يعالجها البحث.(سعد،70،2009)

ومنه، تسعى الباحثتان في هذه الدراسة للتعرف على مستوى التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية توقرت.

وقد تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة لأنه الأنسب في الكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بينهما.(عباس ،2014، 77)

2- مجتمع وعينة الدراسة:

2-1- مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية توقرت للموسم الدراسي: 2026/2025، الموزعين على النحو التالي:

جدول(1) توزيع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية على مستوى الولاية

مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الثانويات		مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المتوسطات		العدد الإجمالي	
العدد	النسبة(%)	العدد	النسبة(%)	العدد	النسبة(%)
29	28.43	73	71.57	102	100

يلاحظ من خلال بيانات الجدول، أن عدد مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالثانويات يمثل أقل من ثلث مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمتوسطات، وهذا يعود إلى فارق التعداد بين المؤسسات التعليمية من ثانويات ومتوسطات.

2-2- عينة الدراسة:

أ- **عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في مجموعة من المستشارين قدر عددهم بـ(30) مستشارا، تم سحبهم من المجتمع الأصلي للدراسة بطريقة عشوائية من أجل تقنيين أدوات الدراسة.

ب- **عينة الدراسة الأساسية:**

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية بسيطة لملاءمتها مع أهداف الدراسة القائمة.كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(2) خصائص أفراد عينة الدراسة

خصائص العينة		العدد	النسبة المئوية(%)
الجنس	ذكور	04	04.65
	إناث	82	95.34
طور العمل	ثانوي	29	33.72
	متوسط	57	66.27
المجموع		**86**	**100**

يوضح الجدول(2) خصائص أفراد عينة الدراسة وتوزيعها حسب الجنس وطور العمل، حيث لاحظت الباحثتان أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتهن(95.34%)، في حين لم تتعدى نسبة الذكور(04.65%).

هذا؛ وتمثل نسبة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني العاملين في طور المتوسط النسبة الأكبر، حيث بلغت(66.27%) مقارنة بفئة المستشارين الذين يعملون في طور الثانوي بنسبة(33.72%)، وهذا شيء منطقي نظرا لأن عدد المتوسطات يفوق عدد الثانويات بالولاية.

3- أدوات الدراسة:

بناء على متغيرات الدراسة تم الاعتماد على مقياسين:

3-1- مقياس التفكير الإيجابي:

قامت الباحثتان باعتماد مقياس التفكير الإيجابي الذي أعدته(الأسود،2021)، حيث تكوّن مقياس التفكير الإيجابي من(24) بندا يجاب عن كل بند منها تبعا لسلم ليكرت الخماسي(**دائما، غالبا ، أحيانا ، نادرا، أبدا**) وتتراوح تقديراتها الكمية بين(5 – 4 – 3 – 2 – 1) على الترتيب.

وقد أعدت جميع عبارات المقياس في الاتجاه الموجب، وبالتالي كلما حصل المبحوث على درجة مرتفعة عبارات المقياس كلما كان ذلك في اتجاه المزيد من التفكير الإيجابي لديه.

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين(24 –120)، حيث تشير الدرجة(24) إلى أن التفكير الإيجابي ضعيف، أما الدرجة(72) فتشير إلى مستوى معتدل من التفكير، بينما تشير الدرجة(120) إلى مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي، وعليه يتحدد التفكير الإيجابي من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي.

وعليه، يتكون مقياس التفكير الإيجابي من ثلاثة أبعاد قسمت على(24) فقرة موزعة بالتساوي والجدول الموالي يوضح توزيع فقرات وأبعاد مقياس التفكير الإيجابي:

جدول(3) توزيع فقرات مقياس التفكير الإيجابي حسب الأبعاد

الأبعاد	الفقرات
البعد الأول: المشاعر الإيجابية والرضا عن النفس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياة بما في ذلك مستوى المعيشة والإنجاز والتعليم.	1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 8
البعد الثاني: الرضا عن الحياة تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لأفكاره ومعتقداته وقيمة التي	9– 10– 11 – 12 – 13 – 14 – 15 – 16 .

من خلال يقارن ظروف حياته بالمستوى الأمثل الذي يتصوره	
البعد الثالث المرونة الإيجابية: قدرة الفرد على تغيير أفكاره ومعتقداته بما يناسب الموقف وقدرته على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها.	17 – 18 – 19 – 20 – 21 – 22 23 – 24 .

نلاحظ من خلال الجدول(3) أن مقياس التفكير الإيجابي مقسم إلى ثلاثة أبعاد يحتوي كل بعد منها على ثمانية فقرات، فالبعد الأول يمثل الفقرات(من 1 إلى 8) والبعد الثاني يتمثل في الفقرات من(9 إلى 16)، أما البعد الثالث فيتمثل في الفقرات من(17 إلى 24)، وكل الفقرات في الاتجاه الموجب.

3-2-مقياس الدافعية للإنجاز:

تم الاعتماد على مقياس الدافعية للإنجاز للأزرق(2000)، حيث يتكون هذا المقياس من مجموعة من العبارات تهدف إلى قياس أحد جوانب الشخصية وهو "دافعية الإنجاز"، فكل فرد منا لديه النزعة نحو العمل والإنجاز ويرغب في التطور والحصول على تقديرات عالية في دراسته أو عمله أو مهنته.(الأزرق 2000)

ويهدف مقياس الدافعية للإنجاز إلى قياس مجموعة من الخصائص الشخصية التي تمثل عناصر أساسية في دافعية للإنجاز، وتحديد درجة مستواها في الطموح والمثابرة ودرجة الأداء ومدى إدراك أهمية الزمن ودرجة التنافس بين الأفراد.

ويتكون من(32) بندا يقابله ثلاثة بدائل للإجابات هي: (تنطبق- إلى حد ما – لا تنطبق).

وتنقسم عبارات هذا المقياس إلى قسمين:

- عبارات إيجابية وعددها(18).
- عبارات سلبية وعددها(14).

جدول(4) البنود الإيجابية والسلبية لمقياس الدافعية للإنجاز

البنود	أرقام بنود المقياس	المجموع
البنود الإيجابية	1-2-3-5-8-10-12-14-16-17-18-20-21-23-25-27-29-30.	18
البنود السلبية	4-6-7-9-11-13-15-19-22-24-26-28-31-32 .	14

كما يوضح الجدول الموالي توزيع فقرات المقياس حسب أبعاده الخمسة على النحو الآتي:

جدول(5) توزيع فقرات مقياس الدافعية للإنجاز حسب الأبعاد

الأبعاد	الفقرات	المجموع
البعد الأول: مستوى الطموح	1-6-11-23	04
البعد الثاني: مستوى المثابرة	2-10-12-19-24-27-31-32	08
البعد الثالث:مستوى الأداء	3-7-13-16-21-26-28-29	08
البعد الرابع: مستوى إدراك الزمن	4-8-14-17-22-30	06
البعد الخامس: مستوى التنافس	9-15-18-20-25	06

3-3الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي:

1-حساب الصدق:

إن صدق الاختبار يشير إلى ما إذا كان الاختبار يقيس ما هو مفروض أن يقيسه. وقد اعتمدت الباحثتان في حساب صدق مقياس التفكير الإيجابي على عدة طرق نعرضها فيما يلي:

أ. صدق المقارنة الطرفية:

يمثل صدق المقارنة الطرفية قدرة الاختبار على التمييز بين طرفي الخاصية ونعني به القدرة على التمييز بين المجموعات المختلفة أو حتى الأفراد الذين تقع درجاتهم على طرفي المنحنى.

قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، ثم تكميم الإجابات وترتيب الدرجات المتحصل عليها من أعلى إلى أدنى درجة لفئة الأفراد ذوي الدرجات العليا مع فئة الأفراد ذوي الدرجات الدنيا باستخدام اختبار" ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين، وقد قدرت قيمته بـ(10.69) مما يعكس صدقا قويا للمقياس.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

يؤدي فحص الاتساق الداخلي للاختبار إلى الحصول على تقدير لصدقه التكويني، وفي هذه الحالة يعين معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في الاختبار على حدا مع نتيجة الاختبار بأكمله.

وقد قامت الباحثتان بحساب الصدق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج على النحو الآتي:

- البعد الأول: 0.58.
- البعد الثاني: 0.66.
- البعد الثالث: 0.72.

وعليه، فإن قيم الصدق مرتفعة مما يطمئن على صلاحية المقياس للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2- حساب الثبات:

إن الثبات يدل على مدى تباين درجات الأفراد الذين أجرى عليهم المقياس، على الفروق الحقيقية في السمة أو الصفة المقاسة، أي مدى الاتساق في درجة المقياس، وقد استخدمت الباحثتان في حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي على معاملات الثبات التالية:

أ. معامل ألفا لكرونباخ: وقد وجد بمقدار (0.90).

ب. التجزئة النصفية باعتماد معادلة جوتمان: وقد قدرت قيمتها بمقدار (0.84).

وهما تعكسان درجتي ثبات مناسبة تتمتع بها فقرات المقياس، حيث يمكن استخدامه في الدراسة الأساسية.

3-4- الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز:

1-حساب الصدق:

أ. صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثتان بتكميم الإجابات وترتيب الدرجات المتحصل عليها من أعلى إلى أدنى درجة لفئة الأفراد ذوي الدرجات العليا مع فئة الأفراد ذوي الدرجات الدنيا باستخدام اختبار" ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين، وقد قدرت قيمته بـ(8.91) مما يعكس صدقا قويا للمقياس.

2- حساب الثبات:

استخدمت الباحثتان في حساب ثبات مقياس الدافعية للإنجاز على معاملات الثبات التالية:

أ. معامل ألفا لكرونباخ: وقد وجد بمقدار (0.80).

ب. التجزئة النصفية باعتماد معادلة جوتمان: وقد قدرت قيمتها بمقدار (0.76).

وهما تعكسان درجتي ثبات مرتفعة تتمتع بها فقرات المقياس، حيث يمكن استخدامه في الدراسة الأساسية.

4- المعالجة الإحصائية:

تمّ استخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية(SPSS,22)، وقد تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار(ت) لعينة واحدة لحساب الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

خلاصة الفصل:

إنّ الإجراءات المنهجية لهذا الفصل تتطلب تحديد المنهج المتمثل في المنهج الوصفي الارتباطي المناسب للدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة والعينة التي يجب أن تحمل خصائص المجتمع الأصلي نفسها، وتكون ممثلة له.

وقد خصّصت العينة الاستطلاعية لتقنين أدوات الدراسة(تقدير الصدق والثبات)، كما وقد خصّصت عينة الدراسة الأساسية لتطبيق الأداتين، بالإضافة إلى ضبط الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة أسئلة وفرضيات الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

1- عرض وتفسير نتائج السؤال الأول

2- عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

5-الاستنتاج العام

6- اقتراحات الدراسة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها والتعليق عليها وتفسيرها بهدف الإجابة على الأسئلة والفرضيات المطروحة في الدراسة، والربط بين الجانب النظري والميداني.

1- عرض وتفسير نتائج السؤال الأول:

* **نص السؤال الأول:** ما مستوى التفكير الإيجابي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

وللإجابة على هذا السؤال، يتم عرض النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول(6) قيمة "ت" لمستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	86	72	99.26	9.28	27.24	85	0.01

يتّضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أنّ قيمة المتوسط الحسابي(99.26) أكبر من المتوسط الفرضي(72)، وهذا يعكس وجود مستوى مرتفع للتفكير الإيجابي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وإنّ هذه الميزة الإيجابية التي يمتلكها مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني قد اكتسبوها جراء حبهم لمهنتهم واستقرارهم في حياتهم المهنية والاجتماعية، وهي سمة تعكس اتزانهم في شخصياتهم.

ولعلّها سمة تضيف جودة وحيوية لعلاقاتهم بتلاميذهم من خلال المرافقة البيداغوجية والعلاقة الإرشادية التي تتألف بينهم طيلة مواسم الدراسة، مما يحسّن خدماتهم الإرشادية ويعزز التعاون بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلميذ في تقديم المساعدات النفسية وتلبية الحاجات الإرشادية وتقديم المشورة الممكنة للأخذ بيده نحو برّ الأمان.

وإنّ التفكير الإيجابي بمستوى مرتفع يفيد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في نظرته للحياة المهنية بأنها منسجمة مع طموحاته الشخصية وأهدافه المستقبلية، وكذا علاقاته الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

كما يفيد التفكير الإيجابي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في سلوكه الإيجابي نحو الإنجاز والإبداع بخلق بيئة عمل صحية تقدم خدمات إرشادية بحرفية عالية، وجودة مهنية متميزة.

فمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بيئة عمله تتشكل لديه خبرة ودراية في الجوانب التربوية والإدارية، ويتأثر بزملاء المهنة فيصبح تفكيره مرنا، ويكون قادرا على تبادل الخبرات والدخول في حوارات مثمرة ومفيدة له وللآخرين، وهذه كلها عوامل يتّفق عليها بأنها تسهم في ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لديه.

وحسب ما يعيشه مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية تقرت، من جو أخوي في مؤسساتهم التعليمية يجعلهم يعيشون جودة حياة عالية تعكس إيجابية على تفكيرهم ونظرتهم للحياة وعلى عملهم مع التلاميذ بشكل خاص.

2- عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني:

* **نص السؤال الثاني:** ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

وللإجابة على هذا السؤال، يتم عرض النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول(7) قيمة "ت" لمستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز	86	64	67.60	5.79	5.76	85	0.01

يتّضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أنّ قيمة المتوسط الحسابي(67.60) أكبر من المتوسط الفرضي(64)، وهذا يعكس وجود مستوى مرتفع للدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وقد تفسّر النتيجة المتوصل إليها باستقرار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في منصب عمله طوال سنوات الخدمة، يجعله يبذل جهدا مميزا في تقديم أجود الخدمات الإرشادية الممكنة لتلاميذه بدافعية إنجاز عالية.

وقد تعكس دافعية الإنجاز المرتفعة الرضا الوظيفي الذي يعيشه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، من خلال توفر متطلبات المهنة وتوافقها مع خصائصه النفسية والشخصية، وكذا ميوله المهنية وطموحاته المستقبلية.

كما قد تعكس دافعية الإنجاز المرتفعة التي يتميز بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني جودة البيئة المهنية التي يعيش فيها، من خلال تعاون الفريق الإداري والفريق التربوي معه، والتنسيق في العمل بينهم من أجل تقديم خدمات إرشادية أفضل لصالح التلاميذ.

ضف إلى أن شعور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بدافعية إنجاز مرتفعة قد يكون سببه حب المهنة والتفرغ لها، وعلاقاته الجيدة مع التلاميذ، وكذا محيطه المهني والاجتماعي بشكل عام، ورغبته في تقديم الخدمة الإرشادية بعزم وروح مسؤولية وتفان في أدائها بإخلاص، وهو ما ينص عليه ويؤيده الميثاق الأخلاقي لمهنة المرشد، وهو مستشار التوجيه في البيئة المدرسية.

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

* **نص الفرضية الأولى:** يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التفكير الايجابي والدافعية للانجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وللإجابة عن هذه الفرضية، تم تطبيق معامل الارتباط(بيرسون)، والنتائج موضحة في الجدول على النحو الآتي:

جدول (8) قيمة معامل الارتباط بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة

المتغيرات	التفكير الإيجابي	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز	0.97	0.01

يتّضح من خلال نتائج الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01) بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة، حيث بلغ معامل ارتباطهما(0.97).

وعليه تمّ قبول الفرضية القائلة بوجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

أسفرت نتيجة الفرضية على قبول فرضية البحث، حيث أكّدت على وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01) بين بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ويدعّم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة(محمد، 2021) وهو وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التفكير الإيجابي والداعية للإنجاز لدى المرشدين النفسيين بمدارس ولاية الخرطوم السودانية.

وقد فسّر الباحث نتيجة دراسته بطموح المرشد ورفضه للهزيمة، وأنه يعمل بتفاؤل مبتعدا عن الأفكار السلبية، ويحدد أهدافه مسبقا، ويعمل على خلق بيئة إيجابية من حوله، وهي سمات لعلّها تتوافر في شخصية مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عندنا، فتجده يعمل بجدّ واجتهاد متطلعا لحياة مهنية ناجحة، وقد نفسّر أنّ السر في الدافعية الإنجازية المرتفعة وراءها الإيجابية في التفكير والسلوك معا.

وإنّ الجدية في العمل وتحمّل المسؤولية المهنية والالتزام بالواجب المهني لكفيل برفع مستوى الدافع لإنجاز لتقديم أجود الخدمات الإرشادية الممكنة لصالح تلاميذ المؤسسات التعليمية، ولا يتأتى ذلك إلا إذا تميّز مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بتفكير إيجابي خلاق نحو التميّز والإبداع.

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

* **نص الفرضية الثانية:** توجد فروق في العلاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف طور العمل.

وللإجابة عن هذه الفرضية، تم تطبيق معامل الارتباط(بيرسون)، ثم معامل فيشر لاختبار الفروق، والنتائج موضحة في الجدول على النحو الآتي:

جدول(9) الفروق في العلاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز باختلاف طور العمل

المتغيرات	طور العمل	"ن"	قيمة " ر"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
- التفكير الإيجابي - الدافعية للإنجاز	المتوسط	57	0.94	0.001	0.05
	الثانوي	29	0.83	0.001	0.05

يتضح من الجدول أن درجات التفكير الإيجابي ارتبطت ارتباطا موجبا دالا بدرجات الدافعية للإنجازلدى المستشارين الذين يعملون في المتوسطات، كما أن درجات التفكير الإيجابي ارتبطت ارتباطا موجبا دالا بدرجات الدافعية للإنجازلدى المستشارين الذين يعملون في الثانويات، وللتّأكد من دلالة الفروق بين معاملي الارتباط تم حساب معامل فيشر" ز" حيث قدرت قيمته بـ (-2.30)، وهي قيمة دالة عند مستوى 0.05.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بالفرضية الثانية إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى كل من عينتي المستشارين الذين يعملون في طوري التعليم المتوسط والثانوي، مع وجود فروق بينهما في ذلك لصالح عينة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني العاملين في المتوسط، وعليه نقول يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز باختلاف طور عمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ولعلّ مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمتوسطات يجدون تعاونا إيجابيا أفضل من طرف مديري مؤسساتهم والفريقين الإداري والتربوي الذين يتعاملون معهم وينسقون في العمل بروح جماعية فعالة تعكس أهدافا مشتركة وغايات تبادلية وسلوكات إيجابية تعزز دافعية إنجاز مرتفعة نحو خدماتهم الإرشادية لتلاميذهم وأوليائهم ولمن يطلبون المساعدة بوجه عام.

وبالرجوع إلى الواقع المعاش، نجد أن توظيف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية توقرت حديث العهد، ولذلك يعتبرون حديثي التوظيف والعمل الإرشادي، فلعل ذلك جعلهم يبذلون قصارى جهودهم في العمل مع التلاميذ ويتفانون في تقديم خدماتهم الإرشادية والتوجيهية بتفاؤل وإقدام وشعور إيجابي بالإنجاز غلّف تفكيرهم، وبالتالي ساهم في رفع مستوى الدافعية للإنجاز لديهم.

كما قد تكون الفئة المستهدفة من تلاميذ المتوسطات أكثر احتياجا إلى الخدمات الإرشادية وأكثر إقبالا على مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ما جعل هذا الأخير يثق بنفسه أكثر ويشعر بأهميته داخل مؤسسته التعليمية وبأهمية خدماته الإرشادية فيسعى جاهدا إلى تقديم مساعداته ومهامه بدافعية مرتفعة انطلاقا من إيجابية تفكيره ووضوح أهدافه ورغبته في خدمة تلاميذه.

5- الاستنتاج العام:

تمخّضت نتائج الدراسة على:

- وجود مستوى تفكير إيجابي مرتفع لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- وجود مستوى دافعية إنجاز مرتفعة لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- وجود فروق في العلاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف طور عملهم.

وفي الأخير، تبقى النتائج المتحصل عليها صحيحة في إطار حدود عينة الدراسة المستهدفة والأدوات المستخدمة فيها وهو ما يمهّد لسلسلة من الأبحاث ممكن القيام بها، والتشجيع عليها.

6- اقتراحات الدراسة:

- مواصلة الأبحاث حول موضوع التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز والآثار الناجمة عنها والمنعكسة على حياة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وعلى مستقبله.
- إعادة البحث في الدراسة بتغيير العينة إلى أساتذة، موظفين، مديرين، أطباء....
- إدخال متغيرات بحثية جديدة على الموضوع , كالطموح المهني، الأداء المهني، الكفاءة الذاتية، مفهوم الذات، تقدير الذات ...
- دراسة أنماط التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- دراسة الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات كالتدفق النفسي، الإبداع المهني، النجاح الوظيفي...

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ. المراجع العربية:

الأزرق، عبد الرحمان صالح.(2000). علم النفس التربوي للمعلمين. ط(1). ليبيا: مكتبة طرابلس العلمية العالمية.

الأسود، مهرية.(2021). التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية كمنبآت بالتدفق النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ورقلة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الوادي: الجزائر.

الأنصاري، ريم.(2024). مهارات التفكير الإيجابي. شركة دراسة للبحث العلمي والترجمة. المملكة العربية السعودية .

الأنصاري، سامية لطفي .(2012). التفكير الإيجابي. استراتيجياته وتطبيقاته. المجلة المصرية للدراسات النفسية. 22(74). 5- 22.

بركات، زياد.(2018). التفكير الإيجابي والتفكير السلبي بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار الشروق للنشر.

بن عيشة، حياة وركزة، سميرة.(2020). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 6(04).

بن يوسف، آمال.(2019). التفكير الإيجابي وعلاقته بكل من مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. مجلة الفكر المتوسطي. 12(02).

بني يونس، محمد محمود.(2009). سيكولوجية الدافعية والانفعالات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

تقار، مبروك.(2024). أنماط القيادة التربوية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى أساتذة التعليم الابتدائي. دراسة ميدانية على أساتذة ولاية المغير. أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس المدرسي. جامعة بسكرة: الجزائر.

جعفر، صباح.(2010). تقدير الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى متربصي المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بسكرة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بسكرة: الجزائر.

الجغيمان، محمد بن عبد الله وعبد الحي، علي محمود.(2008). علم النفس الإيجابي: حقيبة تدريبية أكاديمية. المملكة العربية السعودية: دار النشر مركز التنمية الأسرية.

حامد، كريم.(2025). دافعية الإنجاز. مجلة الإتقان للعلوم الإنسانية. 1(01). العراق.

حجازي، مصطفى.(2012). إطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الإيجابي. بيروت: مكتبة التنوير.

حجازي، مصطفى.(2015). الأسرة وصحتها النفسية. المغرب: المركز الثقافي العربي.

خليفة، عبد اللطيف محمد.(2000). الدافعية للإنجاز. عمان: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الديلمي، ناهدة عبد زيد بعوي وعيود، حيدر محمود وعلي، ماجدة عباس محمد.(2013). مستوى التفكير الإيجابي وعلاقته بالحصيلة المعرفية بالكرة الطائرة. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية .1 (18).

ربوح، محمد.(2016). دافعية الإنجاز وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية عند الرياضي المعاق حركيا. دراسة ميدانية لبعض نوادي الجزائر العاصمة لألعاب القوى. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.

الرفوع، محمد أحمد.(2015). الدافعية نماذج وتطبيقات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

رمضان، منال حسن.(2016). إستراتيجية التعلم النشط(التعلّم النشط – ضبط الذات – التفكير الإيجابي – الإبداع والشعور الإبداعي). عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

السيد، شيماء ومحمد، كمال محمد بدر.(2016). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد. مصر. العدد(20).

شروخ، صلاح الدين.(2003). منهجية البحث العلمي للجامعيين. عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

العبودي، طارق محمد بدر وصالح، علي عبد الرحيم.(2018). علم النفس الإيجابي. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.

علة، عيشة وبوزاد، نعيمة.(2016). التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بالأغواط. 3(2). 124- 149.

علي، نعيمة أبو خزام علي.(2024). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة جامعة طرابلس كلية التربية جنزور. جامعة طرابلس.

عمر، سيف الإسلام سعد.(2009). الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. عمان: دار الفكر.

غانم، محمد حسن.(2016). التفكير علم وتعلم وحل للمشكلات. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

غباري، ثائر أحمد.(2008). الدافعية النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

فقيه، العيد وبن عزوزي، إبراهيم.(2022). مقدمة في علم النفس الإيجابي والصحة النفسية الإيجابية. عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

قاسم، عبد المريد عبد الجابر محمد .(2009). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر: دراسة عاملية. مجلة دراسات نفسية. 19(04). مصر.

القريشي، علي تركي نافل.(2012). التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية. 15(02). العراق.

لشهب، أسماء.(2021). علاقة التفكير الإيجابي بكل من الفاعلية الذاتية الأكاديمية ودافعية الإنجاز الرياضي لدى التلاميذ الموهوبين. مجلة المرشد. 11(2). جامعة الوادي. الجزائر.

مبروك، فاطمة حسين عبد الخالق وهنية، بالقاسم عيسى الظافري وصالح، رحاب سعد منسي.(2021). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة جامعة طبرق. مجلة دلالات العدد الأول. ليبيا.

محمد، الفاضل بشري محمود.(2021). التفكير الايجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المرشدين النفسيين بمدارس ولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس. جامعة النيلين: السودان.

مطشر، منتهى عبد الصاحب وأحمد سوزان دريد.(2014). التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. المجلد (11).

وراي، حنان.(2014). الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية. دراسة ميدانية على أطباء الصحة العمومية. رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس الاجتماعي. جامعة بسكرة: الجزائر.

ب. المراجع الأجنبية:

Stallard, paul.(2002). Think Good – feel Good, John Wiley & Sons England.

Woolfolk, A & Usher, E. L.(2022). Educational psychology. Active Learning Edition. Fifteenth Edition. Pearson Education.

قائمة الملاحق

الملحق(1): مقياس التفكير الإيجابي

أخي مستشار التوجيه؛ أختي مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

في إطار البحث العلمي سنضع بين يديك مجموعة من العبارات التي نرجو منك قراءتها جيدا والإجابة عليها بوضع علامة(×) أمام العبارة التي تتناسب معك وتتوافق على ما ينطبق عليك آملين منك عدم ترك أي عبارة دون إجابة.

وللعلم أن هذه الإجابات سوف تستخدم لغرض علمي بحث، ويتجسد ذالك كلما كانت إجاباتكم أكثر صدق وصراحة، فلا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة إنما هي تعبيرات على ما ينطبق عليكم فقط .

ولتسهيل كيفية الإجابة على عبارات هذا الاستبيان نقدم لكم المثال التالي:

فإذا كانت العبارة مثلا: "أقوم بالواجبات المهنية بحماس" وينطبق عليك البديل " كثيرا " تكون الإجابة كالتالي:

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أقوم بالواجبات المهنية بحماس		×			

* **<u>البيانات الشخصية</u>** :

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- الحالة الاجتماعية: متزوج(ة) ☐ غير متزوج (ة) ☐
- التخصص الجامعي: .....
- نوع الشهادة المتحصل عليها: .....
- طور العمل: ثانوي ☐ متوسط ☐
- مكان العمل: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐
- عدد سنوات العمل : أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐
  من 11 إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

* وتفضلوا منا فائق الشكر والتقدير لتعاونكم القيم معنا.

الرقم	العبـــــارات	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أقوم بالواجبات المهنية بحماس					
2	أشعر بالسعادة عند قيامي بعمل ينفع الآخرين					
3	أمتلك القدرة على التعبير عن أفكاري ومناقشتها مع الآخرين					
4	أستطيع التحكم في أمور حياتي					
5	أشعر بالعديد من الأشياء التي أفتخر بها					
6	أسعى لتحقيق من المكاسب في مختلف جوانب حياتي					
7	أشعر عموما بالثقة في نفسي					
8	أسعى إلى تحقيق أهدافي العلمية والعملية					
9	أسعى لتطوير حياتي					
10	أعتقد أن النجاح هو القدرة على استعادة التوازن بعد الفشل					
11	أتقبل نفسي كما هي دون شكوى					
12	أشعر بالمتعة في العمل الذي أقوم به					
13	أشعر بالرضا عن حياتي لأن الأمور تسير دائما في صالحي.					
14	أرى أن حياتي ستكون سعيدة ومرضية					
15	أرى بأنني أستطيع تحقيق طموحاتي المهنية					
16	أعتقد أن الحياة مليئة بالفرص الجميلة وإمكانيات النجاح					
17	يمكنني التحكم في نفسي عند القلق					
18	مزاجي طيب بغض النظر عن أي ظروف خارجية.					
19	أتجنب التفكير في الأمور التي أصبحت من الماضي أو مضت					
20	لدي القدرة على التغيير نحو الأفضل					
21	أفكر جيدا قبل اتخاذ أي قرار يخص حل مشكلة معينة					
22	أطرح الحلول البديلة للمشكلات التي أواجهها.					
23	أستطيع أن أتغلب على المواقف والظروف الصعبة					
24	أستطيع التحكم في انفعالاتي					

الملحق(2): مقياس الدافعية للإنجاز

أخي مستشار التوجيه؛ أختي مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

في إطار البحث العلمي سنضع بين يديك مجموعة من العبارات التي نرجو منك قراءتها جيدا والإجابة عليها بوضع علامة(×) أمام العبارة التي تتناسب معك وتتوافق على ما ينطبق عليك آملين منك عدم ترك أي عبارة دون إجابة.

وللعلم أن هذه الإجابات سوف تستخدم لغرض علمي بحث، ويتجسد ذالك كلما كانت إجاباتكم أكثر صدق وصراحة، فلا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة إنما هي تعبيرات على ما ينطبق عليكم فقط .

ولتسهيل كيفية الإجابة على عبارات هذا الاستبيان نقدم لكم المثال التالي:

فإذا كانت العبارة مثلا: "أجتهد دائما في عملي لأتفوق على من أعمل معهم"، وينطبق عليك البديل " تنطبق" تكون الإجابة كالتالي:

الرقم	العبارة	تنطبق	إلى حد ما	لا تنطبق
01	أجتهد دائما في عملي لأتفوق على من أعمل معهم	×		

* **<u>البيانات الشخصية</u>** :

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- الحالة الاجتماعية: متزوج (ة) ☐ غير متزوج (ة) ☐
- التخصص الجامعي: .....
- نوع الشهادة المتحصل عليها: .....
- طور العمل: ثانوي ☐ متوسط ☐
- مكان العمل: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐
- عدد سنوات العمل: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐
  من 11 إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

* وتفضلوا منا فائق الشكر والتقدير لتعاونكم القيم معنا.

الرقم	العبارات	تنطبق	إلى حد ما	لا تنطبق
1	أحب القيام بأي عمل متوقع مني مهما كلفني ذالك من جهد .			
2	أستطيع أداء نفس العمل لساعات طويلة دون الشعور بالملل .			
3	أسعى دائما إلى إدخال تعديلات مهمة لصالح العمل .			
4	كثيرا ما تمر الأيام دو أ أعمل شيئا يذكر .			
5	أجتهد دائما في عملي لأتفوق على من أعمل معهم .			
6	أعتقد بأني شخص يكتفي بالقليل من الآمال والطموحات .			
7	أفضل تأدية عملي بمستوى متوسط من الإتقان إذا كان تحقيق المستوى الأعلى يكلفني وقتا وجهدا كبيرا .			
8	لا أعتقد أن مستقبلي سوف يكزن مرهونا بظروف الحظ والصدفة .			
9	أشعر بأن الدخول في تحديات مع الآخرين لا طائل من ورائه .			
10	كلما وجدت العمل الذي أقوم به صعبا ازداد إصراري على إنجازه .			
11	أعتقد أن وضعي الحالي أفضل ما يمكن الوصول إليه .			
12	أشعر بأنني مجتهد ومثابر في عملي كمستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني			
13	أتجنب غالبا القيام بالمهام والمسؤوليات الصعبة في عملي .			
14	لا أشعر غالبا بمرور الوقت عندما أكون مشغولا في عملي .			
15	أميل أحيانا إلى التراجع عن مواقفي أمام الخصوم إذا كان الإصرار عليه يسبب لي متاعب صعبة .			
16	لا أفكر كثيرا في إنجازاتي السابقة بل أفكر في التخطيط لانجازات جديدة .			
17	احرص دائما على أن يكون وقت العمل في مقدمة اهتماماتي .			
18	احرص داما على الاشتراك في المسابقات ذات الصلة بمجالات اهتمامي كلما أتيحت لي الفرصة لذالك .			
19	انسحب غالبا بسهولة عندما تواجهني مشاكل صعبة في عملي .			
20	تستهويني الأعمال التي تتسم بجو المنافسة والتحدي.			
21	استعد دائما لأداء الأعمال الصعبة التي تتطلب مجهودا في تحقيقها .			

الرقم	العبارات	تنطبق	إلى حد ما	لا تنطبق
22	غالبا ما أؤجل عمل اليوم إلى الغد .			
23	كلما حققت هدفا وضعت لنفسي أهدافا أخرى مستقبلية .			
24	اشعر باليأس أحيانا في إيجاد الحلول للمصاعب التي تعترض عملي .			
25	لا أميل إلى الاعتقاد بالرأي الذي القائل " كن أولا تكن ".			
26	كثيرا ما أشعر بعدم قدرتي على القيام بما وعدت به سابقا .			
27	أبدل ما في وسعي أكثر من مرة حتى أحقق أهدافي .			
28	أشعر بالضيق من ضعف كفاءتي في العمل .			
29	لا أتأخر أبدا في انجاز مسؤولياتي على أكمل وجه وأن كانت الظروف المحيطة بي لا تسمح بالتهاون.			
30	إذا دعيت لشيء ما أثناء العمل فإني أعوذ لعملي على الفور .			
31	لا أفكر كثيرا في البحث عن طرق أخرى بديلة عندما تفشل الطرق السابقة في بلوغ أهدافي .			
32	لم أعد أتحمل المصاعب الكثيرة التي تواجهني في أداء عملي .			

الملحق(3): الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

- **صدق مقياس التفكير الإيجابي:**
- **صدق المقارنة الطرفية:**

T-Test

Group Statistics

	VAR00051	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00050	1.00	10	129.4000	8.20840	2.59572
	2.00	10	100.1000	2.76687	.87496

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00050	Equal variances assumed	7.010	.016	10.696	18	.000	29.30000	2.73922	23.54511	35.05489
	Equal variances not assumed			10.696	11.019	.000	29.30000	2.73922	23.27229	35.32771

Activate Windows
Go to Settings to activate Wind

الملحق(4): صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي:

Correlations

Correlations

		VAR00088	VAR00089	VAR00090	VAR00091
VAR00088	Pearson Correlation	1	.621**	.576**	.589**
	Sig. (2-tailed)		.000	.001	.001
	N	30	30	30	30
VAR00089	Pearson Correlation	.621**	1	.704**	.664**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000
	N	30	30	30	30
VAR00090	Pearson Correlation	.576**	.704**	1	.725**
	Sig. (2-tailed)	.001	.000		.000
	N	30	30	30	30
VAR00091	Pearson Correlation	.589**	.664**	.725**	1
	Sig. (2-tailed)	.001	.000	.000	
	N	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق(5): ثبات مقياس التفكير الإيجابي:

- **ثبات التجزئة النصفية:**

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.871
		N of Items	12[a]
	Part 2	Value	.806
		N of Items	12[b]
	Total N of Items		24
Correlation Between Forms			.737
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.849
	Unequal Length		.849
Guttman Split-Half Coefficient			.849

a. The items are: VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037.

b. The items are: VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049.

الملحق(6): ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التفكير الإيجابي:

[DataSet0]

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.905	24

الملحق(7): صدق مقياس الدافعية للإنجاز:

- صدق المقارنة الطرفية:

T-Test

Group Statistics

	VAR00085	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00084	1.00	10	96.6000	7.74884	2.45040
	2.00	10	71.0000	4.73756	1.49815

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00084	Equal variances assumed	1.430	.247	8.913	18	.000	25.60000	2.87209	19.56597	31.63403
	Equal variances not assumed			8.913	14.903	.000	25.60000	2.87209	19.47483	31.72517

Activate Windows
Go to Settings to activate Windows

الملحق(8): ثبات مقياس الدافعية للانجاز:

*** ثبات ألفا كرونباخ**

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.807	32

الملحق(9): ثبات التجزئة النصفية لمقياس الدافعية للانجاز:

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.688
		N of Items	16[a]
	Part 2	Value	.690
		N of Items	16[b]
	Total N of Items		32
Correlation Between Forms			.624
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.769
	Unequal Length		.769
Guttman Split-Half Coefficient			.768

a. The items are: VAR00052, VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056, VAR00057, VAR00058, VAR00059, VAR00060, VAR00061, VAR00062, VAR00063, VAR00064.

الملحق(10): نتائج مستوى التفكير الإيجابي

[DataSet0]

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	86	99.2674	9.28303	1.00102

One-Sample Test

	Test Value = 72					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
VAR00001	27.240	85	.000	27.26744	25.2772	29.2577

الملحق(11): نتائج مستوى الدافعية للإنجاز

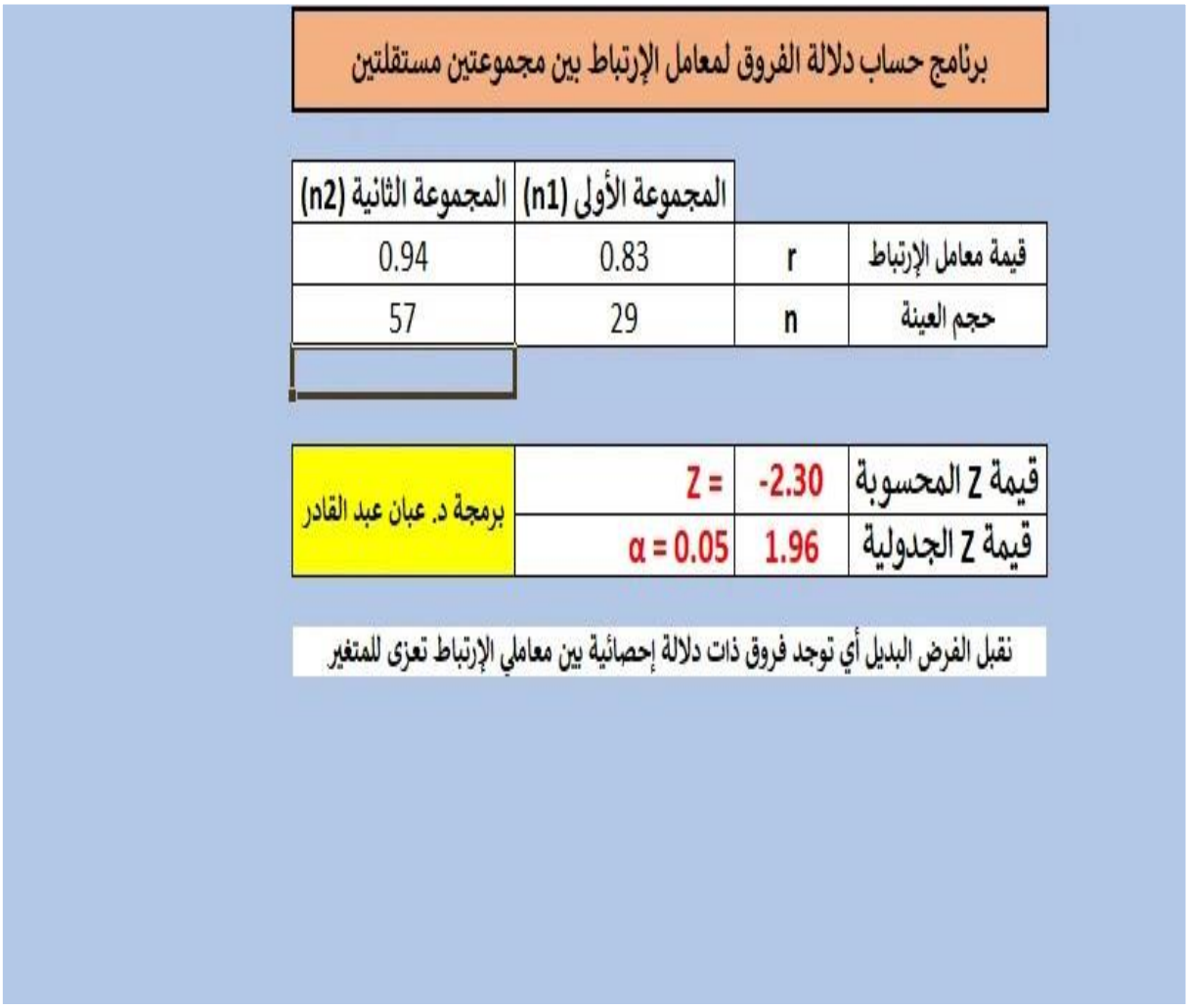
One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00002	86	67.6047	5.79915	.62534

One-Sample Test

	Test Value = 64					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
VAR00002	5.764	85	.000	3.60465	2.3613	4.8480

الملحق(12): حساب الفروق في العلاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية للانجاز باختلاف طور العمل



برنامج حساب دلالة الفروق لمعامل الإرتباط بين مجموعتين مستقلتين

قيمة معامل الإرتباط	r	0.83	0.94
حجم العينة	n	29	57

قيمة Z المحسوبة	-2.30	Z =	برمجة د. عبان عبد القادر
قيمة Z الجدولية	1.96	α = 0.05	

نقبل الفرض البديل أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معاملي الإرتباط تعزى للمتغير